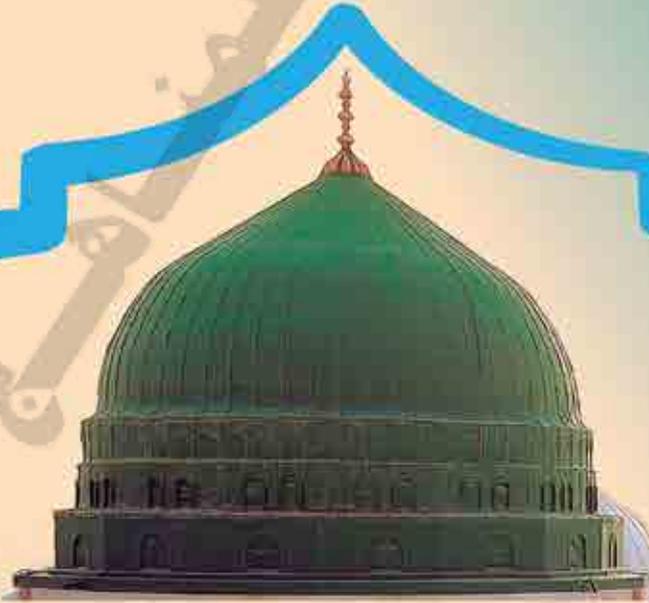




الجمهورية اليمنية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

التربية الإسلامية

للفص السابع
من مرحلة التعليم الأساسي
الجزء الأول



حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم



<http://Yaman.E-learning-moe.edu.ye> ٢٢ / ١٤٤٣ هـ



الجمهورية اليمنية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

التَّيْبَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ

لِلصَّفِّ السَّابِعِ مِنْ مَرَحَلَةِ التَّعْلِيمِ الْأَسَاسِيِّ الجزء الأول

فريق الإعداد التطوير

د. عبد الله حسن محمد الرازحي رئيساً

أ. عبد الرحمن محمد عبد الملك المروني عضواً ومنسقاً

د. عبد الله محمد أحمد الدرسي عضواً	د. عبد الغني حسين إسماعيل المتميز عضواً
أ. عبد الفتاح إسماعيل محمد الكبسي عضواً	أ. فتح الله حسين محمد السماوي عضواً
أ. عمار أحمد محيي الدين عضواً	أ. عبد السلام محمد علي الحسيني عضواً
أ. أحمد ناجي صالح الموتى عضواً	أ. عبد الله علي محمد العلوي عضواً
أ. رضوان عبد الله أحمد المحيا عضواً	أ. محمود علي منصر الوادعي عضواً

التصميم

حسين ضيف الله

حمزة عبد الله

طَبْعَةٌ تَجْرِبِيَّةٌ

١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م





النشيد الوطني

رددي أيتها الدنيا نشيدي ردديه وأعيدي وأعيدي
والذكرى في فرحتي كل شهيد وامنحيه خللاً من ضوء عيدي

رددي أيتها الدنيا نشيدي
رددي أيتها الدنيا نشيدي

وحدتي .. وحدتي .. يا نشيداً رائعاً يملأ نفسي أنت عهد عالق في كل ذمّة
رايتي .. رايتي .. يا نسجاً جكته من كل شمس أخلدي خافقاً في كل قمّة
أمي .. أمي .. امنحيني البأس يا مصدر بأسى واذخريني لك يا أكرم أمّة

عشت إيماني وحبسي أممياً
ومسيرتي فوق دربي عربياً
وسبقتي نبض قلبي يمنياً
لن تترى الدنيا على أرضي وصياً

المصدر: قانون رقم (٢٦) لسنة ٢٠٠٦م بشأن السلام الجمهوري ونشيد الدولة الوطني للجمهورية اليمنية

راجعه مجموعة من العلماء والمختصين، وهم

- ١- العلامة / شمس الدين محمد شرف الدين. مفتي الدير اليمنية
- ٢- العلامة / محمد يحيى عبدالمعطي الجنيد. مفتي في محافظة تعز.
- ٣- العلامة / علي علي إبراهيم عضابي. جامعة دار العلوم الشرعية بالحديدة.
- ٤- العلامة / عبدالله محمد الشاذلي. عضو رابطة علماء اليمن.
- ٥- د/ علي محمد صالح صلح. مركز البحوث والتطوير التربوي.
- ٦- د/ وليد علي صالح التويتي. مركز البحوث والتطوير التربوي.

أقرت اللجنة العليا للمناهج هذا الكتاب بتاريخ الأربعاء ٢٧ ذو القعدة ١٤٤٢ هـ الموافق ٢٠٢١/٧/٧م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَصْدِير

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَرَضِيَ اللَّهُ
عَنْ أَصْحَابِهِ الْمُنْتَجِبِينَ، أَمَا بَعْدُ:

فإنَّ تَطْوِيرَ الْمَنَاهِجِ الدَّرَاسِيَّةِ يُعَدُّ عَمَلًا مَهْمًا فِي مَسَارِ الْعَمَلِيَّةِ التَّعْلِيمِيَّةِ التَّعَلُّمِيَّةِ؛ لِتَوَاكُبِ التَّغْيِيرِ
السَّرِيعِ فِي الْجَوَانِبِ الْمُخْتَلِفَةِ لِلْحَيَاةِ، وَهَذَا يَقْتَضِي أَلَّا يَكُونَ تَطْوِيرُ الْمَنَاهِجِ عَمَلًا فَرْدِيًّا، بَلْ عَمَلًا
تَعَاوُنِيًّا، يَشْتَرِكُ فِيهِ الْعُلَمَاءُ الْمُخْتَصُّونَ وَالْأَكَادِمِيُّونَ وَالْبَاحِثُونَ وَالْمُشْرَفُونَ التَّرْبُويُّونَ وَالْمُوجَّهُونَ
وَالْمُعَلِّمُونَ وَأَوْلِيَاءَ الْأُمُورِ.

وَتَهْتَمُّ وَزَارَةُ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ بِالْمَنَاهِجِ لِبِنَاءِ الْخِبْرَاتِ السَّلِيمَةِ الَّتِي تُشَكِّلُ شَخْصِيَّةَ الْمُتَعَلِّمِ وَفِي
الْأَبْعَادِ الَّتِي تَتَطَلَّبُهَا الْمَنَاهِجُ الْحَدِيثَةُ، وَالَّتِي تَتَمَثَّلُ فِي الْأَهْدَافِ التَّرْبُويَّةِ الْمُنَسَّجَةِ مَعَ مَجْتَمَعِنَا،
وَالِإِسْتِرَاتِيجِيَّاتِ الْمُنَاسِبَةِ فِي التَّعْلِيمِ وَالتَّعَلُّمِ، وَأَسَالِيبِ التَّقْوِيمِ الْكَفِيلَةِ بِحِرَاسَةِ الْأَجْيَالِ وَالتَّكَاثُرِ
مِنْ تَحَقُّقِ الْأَهْدَافِ التَّرْبُويَّةِ الصَّحِيحَةِ.

وَنَسْعَى - بِعَوْنِ اللَّهِ - إِلَى تَطْوِيرِ الْمَنَاهِجِ مِنْ خِلَالِ: دِرَاسَةِ الْوَاقِعِ التَّعْلِيمِيِّ وَتَعْزِيزِ نِقَاطِ الْقُوَّةِ
الْمَوْجُودَةِ فِي الْمَنَاهِجِ، وَمُعَالَجَةِ نِقَاطِ الضَّعْفِ، وَرَبْطِ الْمَادَّةِ الدَّرَاسِيَّةِ الَّتِي يَتَلَقَّهَا الْمُتَعَلِّمُ بِالْبِيئَةِ الَّتِي
يَعِيشُ فِيهَا، وَتَطْوِيرِ إِسْتِرَاتِيجِيَّاتِ التَّدْرِيسِ بِمَا يَتَنَاسَبُ مَعَ مُسْتَوَى الْمُتَعَلِّمِينَ، وَمُرَاعَاةِ الْفُرُوقِ
الْفَرْدِيَّةِ بَيْنَهُمْ، وَتَشْوِيقِ الْمُتَعَلِّمِينَ لِفَهْمِ الْمَحْتَوَى وَالْإِرْتِقَاءِ بِمُسْتَوِيَاتِهِمُ التَّحْصِيلِيَّةِ مِنْ صَفٍّ إِلَى
صَفٍّ بِشَكْلِ مُمْتَعٍ.

وَلَا نَنْسَى أَنْ تَنْفِيزَ الْمَنَاهِجِ لَيْسَ مِنْ مَهَامِ الْمُعَلِّمِ وَحْدَهُ، بَلْ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ عَمَلًا تَعَاوُنِيًّا يَشْتَرِكُ
فِيهِ الْمُعَلِّمُ وَالتَّعَلِّمُ وَوَلِيُّ الْأَمْرِ وَالمُدِيرُ وَالمُوجَّهُ وَمُؤَسَّسَاتُ المَجْتَمَعِ المَدَنِيِّ كُلِّهَا .

وَنَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَكْتُبَ أَجْرَ الْمُؤَلِّفِينَ وَكُلَّ مَنْ شَارَكَ فِي تَطْوِيرِ الْمَنَاهِجِ، وَكُلَّ مَنْ يُشَارِكُ فِي
تَنْفِيزِهَا عَلَى أَرْضِ الْوَاقِعِ، وَنَسْأَلُهُ تَعَالَى أَنْ يُبَارِكَ هَذِهِ الْجُهُودَ الطَّيِّبَةَ، وَأَنْ يَأْخُذَ بِأَيْدِينَا لِبِنَاءِ
الْأَجْيَالِ بِنَاءً مُتَكَامِلًا .

وَزِيرُ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ

رئيس اللجنة العليا للمناهج

أ. يحيى بدر الدين الحوثي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله الذي هدانا لدينه القويم، ودلنا على صراطه المستقيم، وصلوات الله وسلامه على نبيه المصطفى الذي أرسله رحمة للعالمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، ورضي الله عن صحبه الأخيار المنتجبين، وبعد: فإن المناهج - وخاصة مناهج التربية الإسلامية - لها دور كبير وأثر بالغ في تكوين شخصية الإنسان المسلم وترسيخ إيمانه، وبناء معارفه، وتزكية أخلاقه؛ ولذلك فإن إيجاد منهج متكامل ومتوازن لأبنائنا الطلاب في فروع التربية الإسلامية المتنوعة، وعبر مراحل متعددة يعد مهمة كبيرة، ومسؤولية عظيمة، تحظى باهتمام القيادة والشعب بجميع مكوناته، وقد اضطلعت وزارة التربية والتعليم بتنفيذ هذه المهمة وتحمل تلك المسؤولية عبر مجموعة كبيرة من خيرة التربويين، والأكاديميين، والعلماء، والباحثين، من خلال لجان متعددة تشمل الإعداد، والتأليف، والإثراء، والمراجعة، والتحكيم.

وقد حرصت وزارة التربية والتعليم على تطوير المناهج على الوجه الذي يحفظ هويتنا الإيمانية التي امتاز بها الشعب اليمني، التي أشار إليها نبينا المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: «الإيمان يمان والحكمة يمانية» وهي هوية تنبع من تمسكه بكتاب الله الكريم وقرنائه، وصراطه المستقيم ومحافظته على مبادئه النبيلة وقيمه الأصيلة التي حاول البعض تشويهها، أو إبعاده عنها عبر فترات ومراحل طويلة.

ولذلك كان لا بد من تصحيح المسار وبناء وتطوير المناهج وفق

أسس وثوابت أصيلة تنطلق من المرجعيات الأساسية للجمهورية اليمنية والسياسة التعليمية، والأهداف العامة للتربية التعليمية، وأهداف مادة التربية الإسلامية، مع الأخذ في الاعتبار خصائص المجتمع اليمني وثقافته الإسلامية الأصيلة، ومراعاة خصائص النمو لدى أبنائنا التلاميذ، والتأكيد على الجوانب العملية والسلوكية، مع تحري الدقة والصحة العلمية.

ويسرنا أن نضع بين أيدي إخواننا المعلمين، وأبنائنا وبناتنا التلاميذ الجزء الأول من كتاب التربية الإسلامية للصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي الذي نرجو أن يكون نافعاً ومتكاملاً في استيعاب وتحقيق المضامين والأهداف التي نتطلع جميعاً إليها.

ونؤكد هنا على أهمية دور المعلم في تحقيق مقاصد وأهداف هذا الكتاب من خلال شخصيته أولاً، التي ينبغي أن تكون أسوة وقدوة ونموذجاً لتحقيق الأهداف والمقاصد النبيلة التي تشتمل عليها هذه المادة، وكذا من خلال الإستراتيجيات والوسائل التي يستخدمها المعلم لإيصال المعارف، وتكوين الاتجاه، وتعديل السلوك.

سائلين الله تعالى أن يوفقنا جميعاً إلى ما فيه الخير والصواب والسداد في جميع الأمور والأقوال والأفعال، وأن ينفع بهذا الجهد أجيالنا وأمتنا إنه سميع مجيب.

والحمد لله رب العالمين.

فريق الإعداد والتطوير

المحتويات

الصفحة

الفصل الدراسي الأول

الموضوع

أولاً : مجال الإيمان

الوحدة الأولى:..... ٨

◀ الدرس الأول : علم الإيمان..... ٩

◀ الدرس الثاني : الإسلام والإيمان..... ١٣

◀ الدرس الثالث : النظر والتفكير..... ١٧

◀ الدرس الرابع : الإيمان بالله الواحد..... ٢٢

الوحدة الثانية..... ٢٩

◀ الدرس الأول : الله الخالق القادر..... ٣٠

◀ الدرس الثاني : الله العليم الحكيم..... ٣٦

◀ الدرس الثالث : الله الرحيم الكريم الهادي..... ٤٠

ثانياً : مجال الحديث والتهديب

◀ الدرس الأول : العلم النافع..... ٥٠

◀ الدرس الثاني : الثقة بالله..... ٥٤

◀ الدرس الثالث : الحياء..... ٥٩

◀ الدرس الرابع : الصدق..... ٦٢

◀ الدرس الخامس : الأمانة..... ٦٦

◀ الدرس السادس : العفو والتسامح..... ٧٠

◀ الدرس السابع : الحسد..... ٧٤



المحتويات

الصفحة

الفصل الدراسي الأول

الموضوع

ثالثاً : مَجَالُ الْفِقْهِ

- ٨٠ الدَّرْسُ الْأَوَّلُ : الطهارة في الإسلام
- ٨٨ الدَّرْسُ الثَّانِي : النجاسات وأنواعها
- ٨٥ الدَّرْسُ الثَّلَاثُ : تطهير المتنجس
- ٨٩ الدَّرْسُ الرَّابِعُ : المياه وأحكامها
- ٩٢ الدَّرْسُ الْخَامِسُ : آداب قضاء الحاجة
- ٩٧ الدَّرْسُ السَّادِسُ : الوضوء
- ١٠٢ الدَّرْسُ السَّابِعُ : التيمم
- ١٠٦ الدَّرْسُ الثَّامِنُ : الغسل

رابعاً : مَجَالُ السِّيَرَةِ وَالْقِصَصِ

- ١١٣ الدَّرْسُ الْأَوَّلُ : إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام في مكة
- ١١٧ الدَّرْسُ الثَّانِي : آباء النبي محمد ﷺ وقبيلته
- ١٢١ الدَّرْسُ الثَّلَاثُ : واقع العالم قبل البعثة
- ١٢٥ الدَّرْسُ الرَّابِعُ : واقع العرب قبل البعثة
- ١٢٩ الدَّرْسُ الْخَامِسُ : مكة المكرمة قبل البعثة
- ١٣٣ الدَّرْسُ السَّادِسُ : واقعة الفيل
- ١٣٧ الدَّرْسُ السَّابِعُ : السيدة آمنة بنت وهب

مجال الإيمان

الوحدة الأولى : الإيمان بالله تعالى

- الدرس الأول : علم الإيمان.
- الدرس الثاني : الإيمان والإسلام.
- الدرس الثالث : النظر والتفكير.
- الدرس الرابع : الإيمان بالله الواحد.

علم الإيمان

الدَّرْسُ الأوَّلُ

نتعلم من الدرس:

- ١- المقصود بعلم الإيمان.
- ٢- حكم تعلم علم الإيمان.
- ٣- المجالات التي يبحث فيها علم الإيمان.
- ٤- ثمار علم الإيمان.

قال الله تعالى:

﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفِرُّ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ؕ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ؕ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾ [البقرة: ٢٨٥]

ما من شك أن علم الإيمان أهم العلوم وأشرفها؛ لأن موضوعه يبحث في الإيمان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، ويغرس في قلب المؤمن مبادئ عظيمة تؤمن له حياة مطمئنة، وتكسبه عملاً صالحاً، وسلوكاً حسناً.

المقصود بعلم الإيمان

علم الإيمان: هو العلم الذي يبحث في ترسيخ وإثبات العقيدة الصحيحة، ودحض أباطيل الكافرين والملحدين وشبهاتهم.

حكم تعلم علم الإيمان

تعلم علم الإيمان فرض عين على كل مسلم ومسلمة، قال تعالى:

﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [محمد: ٢٩].

المجالات التي يبحث فيها علم الإيمان

يبحث علم الإيمان في كثير من المجالات أهمها:

- ١- الإيمان بالله تعالى وتوحيده ، وتنزيهه عن مشابهة المخلوقات، وتنزيهه في أفعاله وتشريعاته، عمّا لا يليق به تعالى.
- ٢- الإيمان بالملائكة، وبيان صفاتهم، وأهم الأعمال التي كُلفوا بها.
- ٣- الإيمان بالكتب الإلهية ، وبيان حفظ الله تعالى للقرآن الكريم عن أي تحريف أو تبديل ، وأنه الكتاب المهيمن على غيره من الكتب.
- ٤- الإيمان برسول الله، وأنهم جاؤوا برسالة واحدة، وأنهم مؤيّدون بالمعجزات التي تبين صدق دعوتهم ، وما يجب علينا نحوهم.
- ٥- الإيمان باليوم الآخر، وما وعد الله به المؤمنين من الثواب والنعيم الدائم، وما توعدّ به الكافرين والعصاة ، من العذاب الأبدي الخالد.
- ٦- البحث في الأقوال والأفعال التي يتحقّق بها الإيمان ، وفي الأعمال التي تتعارض وتتناقض معه.

ثمار علم الإيمان

لدراسة علم الإيمان فوائد وثمار كثيرة، منها:

- ١- علم الإيمان يرسخ في نفوسنا معرفة الله تعالى ، وأنه واحد لا شريك له ولا شبيهه ، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الشورى: ١١].
- ٢- يدفعنا إلى شكر الله تعالى على نعمه ، بالامتثال لأوامره، واجتناب نواهيه، وإخلاص العبادة له.

- ٣- يرسخ فينا الإيمان بعظمة الله وقدرته وحكمته ورحمته، ويزرع في قلوبنا الثقة به، والتوكل عليه، والخشية منه.
- ٤- يجعلنا نتبع كتاب الله تعالى، ونتأسى بنبينا محمد ﷺ، وكل الأنبياء من قبله.
- ٥- يزيد في إيماننا باليوم الآخر، والإيمان بالبعث والجزاء، فنسعى إلى كسب رضى الله، والفوز بالجنة، والنجاة من النار.

الخلاصة

- ١- علم الإيمان: هو العلم الذي يقوي العقيدة الإسلامية الصحيحة، من خلال الأدلة النقلية والعقلية اليقينية.
- ٢- تعلم علم الإيمان فرض عين على كل مسلم ومسلمة.
- ٣- علم الإيمان يغرس في قلوبنا معرفة الله، المعرفة التي تقتضي طاعته وخشيته.
- ٤- علم الإيمان يرسخ فينا العبودية لله، والثقة به، والتوكل عليه.
- ٥- علم الإيمان يزيد في إيماننا باليوم الآخر، ويدفعنا إلى السعي لكسب رضى الله، والفوز بالجنة والنجاة من النار.
- ٦- علم الإيمان يعرفنا:
- أ- أن الله واحد لا شريك له ولا شبيه له، ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (١١).
- ب- أن رسل الله جاؤوا برسالة واحدة ودعوة واحدة.
- ج- أن الكتب الإلهية جاءت لهداية البشر.
- د- أن القرآن الكريم هو كتاب الله المهيم على كل الكتب.

التَّقْوِيمُ

- (١) ما المقصود بعلم الإيمان؟
- (٢) اذكر مجالات علم الإيمان.
- (٣) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:
- أ- يجب على المسلم تعلُّم علم الإيمان () .
- ب- ترسيخ الإيمان بالله من ثمار علم الإيمان () .
- ج- موالة الكافرين لا يتعارض مع الإيمان () .
- د - الرسل عليهم السلام جاؤوا برسالة واحدة ودعوة واحدة () .
- (٤) ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
- ١- يهتم علم الإيمان ب:
- أ - تفسير القرآن الكريم. ب - معرفة الأحكام الشرعية.
- ج- إثبات العقيدة الإسلامية الصحيحة.
- ٢- من ثمار علم الإيمان:
- أ - موالة الكافرين. ب - الثقة بالله والتوكل عليه.
- ج- معرفة الأحكام الشرعية.
- ٣- من مجالات علم الإيمان:
- أ - معرفة أحكام التلاوة. ب - معرفة أسماء الملائكة.
- ج- معرفة صفات الملائكة وأعمالهم.

الإسلام والإيمان

الدَّرْسُ الثَّانِي

نتعلم من الدرس:

- ١- معنى الإسلام.
- ٢- معنى الإيمان.
- ٣- العلاقة بين الإسلام والإيمان.

قال الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ
أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَمَّمْتُ
عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ
الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]

أرسل الله الأنبياء لهداية البشر، وتبليغهم دين الإسلام وإقامته في واقع الحياة؛ ليخرجوا الناس من الظلمات إلى النور، وبعث سيدنا محمدًا ﷺ بدين الإسلام أيضًا، فكان خاتم الأنبياء، ورسالته آخر الرسالات.

معنى الإسلام

الإسلام: هو الاستسلام والخضوع لله تعالى، والإخلاص له بالعبادة، والانقياد له بعمل الطاعات، واجتناب المعاصي والمحرمات.
ودين الإسلام هو الدين الكامل الذي ارتضاه الله لعباده، وبه تصلح أحوالهم وشؤونهم.

وهو دين الله الذي جاء به كل الأنبياء والمرسلين، وآخرهم نبينا محمد

ﷺ، قال تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: ١٩].

معنى الإيمان

الإيمان هو : التصديق الجازم بالله تعالى، وملائكته، وكتبه، ورسوله، واليوم الآخر، وامتنال أوامر الله، واجتناب نواهيه.
 ويعنى ذلك أن الإيمان ليس مجرد قول فحسب، وإنما هو اعتقاد بالقلب، يدفع الإنسان إلى العمل الصالح، وترك المعاصي والسيئات. وفي ذلك يقول الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: «الإيمان: إقرار باللسان، واعتقاد بالجنان (١)، وعمل بالجوارح والأركان» (٢).

العلاقة بين الإيمان والإسلام

الإيمان والإسلام أمران متلازمان لا ينفصل أحدهما عن الآخر، غير أن الإيمان مرتبة أعلى من الإسلام، فكل مؤمن مسلم، وليس كل مسلم مؤمناً، لأن الإنسان لا يكون مؤمناً كامل الإيمان إلا إذا كان مُسَلِّماً ملتزماً بأعمال الإسلام الظاهرة، المتمثلة في أداء الفرائض، واجتناب المحرمات التي حرّمها الشرع ونهى عنها، والاستجابة لله والاهتداء بهديه، فإن كان غير ذلك فهو مسلم وليس بمؤمن، قال تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ ءَأَمْنَا قُل لَّمَّ تَوَمَّنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ [الحجرات : ١٤].

ولذلك فإنه لا يُذكر الإيمان في القرآن الكريم إلا مقروناً بالعمل الصالح؛

للتأكيد على أهمية العمل الصالح، باعتباره ثمرة الإيمان، ودليل على

١- الجنان: القلب. ٢- الأركان: الأعضاء.

صدقه، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾ ﴾ [الأنفال]. وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ ﴾ [الحجرات: ١٥]

الخلاصة

- ١- الإسلام: هو الاستسلام والخضوع لله تعالى، والانقياد له بعمل الطاعات، واجتناب المعاصي والمحرمات.
- ٢- الإسلام هو دين جميع الأنبياء، وهو الدين الكامل الذي ارتضاه الله لعباده.
- ٣- الدين الحق هو دين الإسلام الذي بُعث به نبينا محمد ﷺ.
- ٤- الإيمان هو التصديق الجازم بالله تعالى، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وامتنال أوامر الله واجتناب نواهيه.
- ٥- الإيمان والإسلام أمران متلازمان، ولا يُسمَّى الإنسان مؤمناً إلا إذا كان مسلماً.
- ٦- الإيمان قول، وعمل، واعتقاد.
- ٧- الإيمان الحقيقي يظهر في سلوك الإنسان وتصرفاته.
- ٨- العمل الصالح شاهد على صدق الإيمان، وثمرة من ثمار الإيمان.

التَّقْوِيمُ

- (١) اذكر معنى: الإسلام - الإيمان.
- (٢) أكمل ما يأتي: «الإيمان:باللسان، و.....بالجنان، و.....
بالجوارح والأركان»
- (٣) (الإيمان قول، وعمل، واعتقاد) اشرح العبارة بأسلوبك.
- (٤) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ
فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:
- أ- الإسلام والإيمان أمران متلازمان. ()
- ب- الإسلام أعلى درجة من الإيمان ()
- ج- الدين الذي جاء به كل الأنبياء هو الإسلام. ()
- ج- الإيمان قول واعتقاد فقط. ()
- د- الدين الحق هو دين الإسلام الذي بُعث به نبينا محمد ﷺ ()
- (٥) ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
- ١- الإيمان الحقيقي يظهر في:
- أ - قلب الإنسان.
- ب - لسان الإنسان.
- ج - سلوك الإنسان وتصرفاته.

النظر والتفكر

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

نتعلم من الدرس:

- ١- معنى النظر والتفكر.
- ٢- أهمية النظر والتفكر.
- ٣- أدوات العلم.
- ٤- دعوة الإسلام إلى النظر والتفكر.
- ٥- مجالات النظر والتفكر.
- ٦- فوائد النظر والتفكر.

قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ
يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا
وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ
فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا
خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا
عَذَابَ النَّارِ﴾

[آل عمران: ١٩١]

النظر والتفكر هو الطريق العملي لترسيخ معرفة الله سبحانه، والإيمان به، والتعرف على مظاهر رحمته وعظمته وقدرته.

معنى النظر والتفكر

هو التأمل والتدبر في المخلوقات، والبحث في الأدلة والبراهين التي تزيد في إيماننا بالله سبحانه وتعالى، واكتشاف ما ينفع الإنسان في أمر دينه ودنياه.

أهمية النظر والتفكر

حث الله سبحانه عباده في كتابه الكريم على النظر والتفكر؛ حتى يصل الإنسان من خلال النظر والتفكر إلى رسوخ الإيمان بالله تعالى والخشية منه، واكتشاف ما أودع الله سبحانه في السموات والأرض مما ينفع الناس في شتى المجالات، قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَنْظَرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُعْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [يونس: ١٠١].

أدوات العلم



كرم الله سبحانه وتعالى الإنسان وميزه عن سائر المخلوقات بأدوات العلم المختلفة، وهي السمع، والبصر، والعقل، قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [النحل: ٧٨].

والتعقل هو وسيلة التفكير والإدراك، والتمييز بين الحق والباطل، والحسن والقبيح، وبالعقل نكتسب العلم والمعرفة في مختلف شؤون الحياة.

مجالات النظر والتفكير

أرشدنا الله في كتابه الكريم إلى النظر والتفكير في أمور كثيرة، ومجالات متعدّدة، منها:

١- النظر والتأمل في المخلوقات والآيات العظيمة في الكون والآفاق، قال تعالى:

﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾

وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ [الغاشية: ١٧-٢٠].



٢- التفكّر في خلق الإنسان وتكوينه بعد أن لم يكن شيئاً مذكوراً،
قال تعالى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾ [الطارق:٥] وقال سبحانه وتعالى:
﴿وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الذاريات:٢١].

٣- التدبّر في القرآن الكريم وآياته الذي جعله الله نوراً وهداية للناس
قال تعالى: ﴿كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبْرَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو
الْأَلْبَابِ﴾ [ص:٢٩].

فوائد النظر والتفكير

للنظر والتفكير فوائد جليلة وآثار عظيمة على الفرد والمجتمع، منها ما يأتي:

- ١- ترسيخ معرفة الله سبحانه وتعالى والإيمان به.
- ٢- تحقيق شكر الله تعالى على نعمه التي لا تُعدّ ولا تحصى.
- ٣- استشعار الرقابة الإلهية، والخشية والخوف من الله سبحانه.
- ٤- تحصيل المعرفة، وتحقيق التطور في جميع المجالات.

الخلاصة

- ١- النظر والتفكر: هو التأمل والتدبر في المخلوقات، والبحث في الأدلة والبراهين، التي تزيد في إيماننا بالله، واكتشاف ما ينفع الإنسان في أمر دينه ودنياه.
- ٢- من مجالات النظر والتفكر: النظر في خلق الانسان، والتأمل في المخلوقات وآيات الكون والآفاق، وتدبر آيات القرآن الكريم.
- ٣- كرم الله الإنسان وميزه عن سائر المخلوقات بأدوات العلم، وهي السمع والبصر والعقل.
- ٤- العقل حجة الله على خلقه، ووسيلة إلى التفكير والإدراك، والتمييز بين الحق والباطل، والحسن والقيح.
- ٥- النظر والتفكر يرسخ معرفة الله، والإيمان به، ويغرس في الإنسان استشعار رقابة الله تعالى والخشية منه.
- ٦- النظر والتفكر وسيلة لتحصيل العلم، واكتساب المعرفة، وطريق إلى التطور والازدهار.

التَّقْوِيمُ

- (١) ما معنى النظر والتفكير؟
- (٢) اذكر من القرآن الكريم ما يدل على وجوب النظر والتفكير.
- (٣) اذكر ثلاثة من آثار النظر و التفكير.
- (٤) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي ، مع تصحيح الخطأ إن وجد:
- أ- النظر والتفكير يزيد في الإيمان ()
- ب- النظر والتفكير يحقق للإنسانية التطور والازدهار ()
- ج- من مجالات التفكير: التفكير في الله سبحانه ()
- د - النظر والتفكير طريق إلى معرفة الله والعلم به ()
- (٥) ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
- ١- دعانا الإسلام إلى:
- أ- تعطيل العقل. ب - الانتفاع بوسائل العلم.
- ج- تقليد الآباء والأجداد.
- ٢- من فوائد النظر والتفكير:
- أ- يزيد من نشاط الإنسان.
- ب - يرسخ معرفتنا بالله سبحانه وتعالى.
- ج- يحقق للمجتمع الأمن والسكينة.

الإيمان بالله الواحد

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

نتعلم من الدرس:

- ١- الإيمان بالله أول الواجبات.
- ٢- معنى وحدانية الله.
- ٣- الله وحده لا شريك له.
- ٤- معنى الإقرار بالوحدانية.
- ٥- آثار الإيمان بالله الواحد.

قال الله تعالى:

﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾
[آل عمران: ١٨]

المسلم يؤمن بالله سبحانه وتعالى، ويعتقد جازماً أن الله سبحانه هو الإله الواحد الذي لا شريك له ولا مثيل، وأنه وحده المستحق للعبادة دون سواه.

الإيمان بالله أول الواجبات

أول ما يجب على المكلف، هو الإيمان بالله ومعرفته، والإقرار بوحدانيته، قال تعالى: ﴿ فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [محمد: ١٩].

معنى وحدانية الله تعالى

وحدانية الله تعنى: أن الله سبحانه هو المتفرد بصفات الكمال، الذي لا إله معه، ولا شريك له، ولا شبيه، وأنه وحده المستحق للعبادة دون سواه، قال سبحانه وتعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ ۗ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ ﴾ [فصلت: ٦].

ويعني ذلك أن الإيمان بالله تعالى ، والإقرار بوحدانيته يتمثل في أمرين

مهمّين، هما:

١- تنزيه الله سبحانه وتعالى عن أن يكون له شريك، أو زوجة، أو ولد،

قال الله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَكِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾﴾ [الصمد: ١-٤].

٢- اليقين بأن الله هو الإله الحق، وإخلاص العبادة له وحده دون سواه ، فلا نعبد

إلا الله، ولا نستعين إلا به، ولا نتوكل إلا عليه ولا نرجو سواه ولا نخاف إلا

منه، قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌُ وَاحِدٌ فَنَ كَانَ

يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾﴾ [الكهف: ١١٠].

الله واحد لا شريك له

إن الأدلة على وحدانية الله كثيرة، منها:

١- الإتقان، والإحكام، والتناسق، والإبداع، الذي نراه في خلق السموات والأرض

وما فيهما، والتي تدل على أن خالقها واحد لا شريك له، قال تعالى:

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي

تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ

الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ

الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾ [البقرة: ١٦٤].

٢- أنه لو كان يوجد إله آخر مع الله تعالى لتنازعا في الملك والسلطان، فهذا

يريد أن تشرق الشمس من جهة الشرق، وذاك يريد أن تشرق الشمس من جهة الغرب، فدل ذلك على أن تعدد الألهة يؤدي إلى فساد الكون واختلاف نظامه، قال تعالى: ﴿ مَا آتَخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾ [المؤمنون: ٩١]، وقال تعالى: ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلَ اللَّهِ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾ [الأنبياء: ٢٢].

٣- أنه لو وجد إله ثانٍ لظهرت آثار ملكه وسلطانه، ولأتتنا رسله وكتبه، ولكنه لا يوجد غير إله واحد، هو الله سبحانه وتعالى، قال تعالى: ﴿ أَنْمَأَ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ﴾ [الكهف: ١١٠].

آثار الإيمان بالله الواحد

للإيمان بالله فوائد وآثار يشعر بها المؤمن في قلبه، ويجد أثرها في عمله وسلوكه، منها:

- ١- تحصين المؤمن من الشرك والكفر، ومن شبهات الملحدين المضللين.
- ٢- دفع الإنسان إلى العمل الصالح، وتقديم الخير للمجتمع.
- ٣- الهداية والتوفيق من الله سبحانه، قال تعالى: ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُدِّ الْذِينَ ءَامَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ [الحج: ٥٤].
- ٤- النصر والتأييد الإلهي، قال تعالى: ﴿ وَاللَّهُ وَوَالِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [آل عمران: ٦٨].
- ٥- الفوز بالجنة، والنجاة من العذاب الدائم في الآخرة، قال تعالى: ﴿ وَعَدَّ

اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٍ طَيِّبَةٍ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿التوبة: ٧٢﴾، وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٨].

الخلاصة

- ١- وجوب الإيمان بالله سبحانه، ومعرفته، والإقرار بوحديته.
- ٢- الله تعالى هو الإله الواحد، المتفرد بصفات الكمال، الذي لا شريك له، ولا كفؤ له، ولا شبيهه.
- ٣- الإتيان والإحكام والتناسق والإبداع في خلق السموات والأرض وما فيهما يدل على أن خالقها واحد لا شريك له.
- ٤- تعدد الآلهة يؤدي إلى فساد الكون واختلال نظامه.
- ٥- لو وجد إله ثانٍ لظهرت آثار ملكه وسلطانه، ولأتتنا رسله وكتبه.
- ٦- الله تعالى هو الإله الحق، وهو وحده المستحق للعبادة دون سواه. فلا نعبد إلا الله، ولا نستعين إلا به، ولا نتوكل إلا عليه.
- ٧- الإيمان بالله يحصن المؤمن من الشرك والكفر، ومن شبهات المضللين.
- ٨- الإيمان بالله يدفع الإنسان إلى العمل الصالح، وتقديم الخير للمجتمع.
- ٩- الإيمان بالله سبب للهداية والتوفيق، واستحقاق النصر والتأييد الإلهي.

التَّقْوِيمُ



- (١) بيِّن معنى كلِّ من:
- أ- الإيمان بالله. ب- وحدانية الله تعالى.
- (٢) ما أول ما يجب على المكلف؟ ولماذا؟
- (٣) اذكر دليلاً عقلياً على وحدانية الله تعالى.
- (٤) الإقرار بوحدانية الله يتمثل في أمرين مهمين، اذكرهما.
- (٥) اذكر من القرآن الكريم ما يدل على ما يأتي:
- أ - الله تعالى واحد لا شريك له ولا شبيهه.
- ب- وجوب الإيمان بالله والإقرار بوحدانيته.
- (٦) ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
- ١- من الأدلة على وحدانية الله تعالى:
- أ - تعدد الأديان والمذاهب.
- ب - اختلاف صور المخلوقات وأشكالها.
- ج- التناسق والإبداع في المخلوقات.
- ٢- من آثار الإيمان بوحدانية الله تعالى:
- أ - اكتساب الهداية.
- ب - الوقوع في الضلال.
- ج- عبادة غير الله تعالى.

تَقْوِيمُ الْمَجَالِ

- (١) اذكر معنى كل من:
- علم الإيمان - الإسلام - النظر والتفكير - وحدانية الله.
- (٢) ما أول ما يجب على المكلف؟
- (٣) عدّد مجالات علم الإيمان.
- (٤) (الإيمان قول وعمل واعتقاد)، اشرح العبارة بأسلوبك.
- (٥) اذكر من القرآن الكريم ما يدل على ما يأتي:
- أ - الله تعالى واحد لا شريك له ولا شبيهه.
- ب - وجوب الإيمان بالله تعالى والإقرار بوحدانيته.
- ج - وجوب النظر والتفكير.
- (٦) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:
- أ- يجب على المسلم تعلّم علم الإيمان () .
- ب- من ثمار علم الإيمان ترسيخ الإيمان بالله تعالى () .
- ج - الإسلام والإيمان أمران متلازمان. () .
- د- الدين الذي جاء به كل الأنبياء هو الإسلام. () .
- هـ - موالاتة الكافرين لا يتعارض مع الإيمان () .
- و- الرسل عليهم السلام جاؤوا برسالة واحدة ودعوة واحدة () .

- ز- النظر والتفكر يحقق للإنسانية التطور والازدهار () .
- ح- من مجالات التفكير: التفكير في الله سبحانه () .
- ٧) ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
- ١- يهتم علم الإيمان ب:
- أ - تفسير القرآن الكريم.
- ب - معرفة الأحكام الشرعية.
- ج- إثبات العقيدة الإسلامية الصحيحة.
- ٢- من ثمار علم الإيمان:
- أ - موالاة الكافرين.
- ب - الثقة بالله والتوكل عليه.
- ج- معرفة الأحكام الشرعية.
- ٣- من ثمار الإيمان بوحداية الله تعالى:
- أ - اكتساب الهداية.
- ب - الوقوع في الضلال.
- ج- عبادة غير الله تعالى.

مجال الإيمان

معرفة الله تعالى

الوحدة الثانية

- الدرس الأول: الله الخالق القادر.
- الدرس الثاني: الله العليم الحكيم.
- الدرس الثالث: الله الرحيم الكريم الهادي.
- الدرس الرابع: نشيد : هذا الإله ينادي.

الله الخالق القادر

الدَّرْسُ الأوَّل

نتعلم من الدرس:

- ١- الله الخالق.
- ٢- الله القادر.
- ٣- من مظاهر خلق قدرة الله.
- ٤- واجبنا نحو الخالق القادر.

قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي
خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ
مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِنعلموا أَنَّ اللَّهَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عِلْمًا﴾ [الطلاق: ١٢]

من يتأمل في هذا الكون، ويتفكر في خلق السموات والأرض، يتبين له
عظمة الله، وعجائب قدرته في خلقه، فهو الخالق، الباري، المصور، القادر
على كل شيء .

الله الخالق

الله هو الذي خلق جميع المخلوقات ، وأوجدها من العدم، قال تعالى :
﴿ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ١٠٢] .
والعقل عندما ينظر إلى هذا الخلق البديع وما يظهر فيه من إتقان،
وإحكام، عجيب يسحر الأعين ويحير العقول، يوقن أن خالقها عظيم حكيم
قادر بديع، قال تعالى: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾ [٣٥] أَمْ خَلِقُوا
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ﴾ [الطور: ٣٥، ٣٦].



الله القادر

القادر: اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: الذي يقدر على فعل ما يشاء، ولا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.

من مظاهر قدرة الله

١- خلق الإنسان:

لو نظرنا كيف خلق الله الإنسان من طين، وتأملنا كيف يتطور الجنين في رحم الأم من طور إلى آخر، إلى أن يخرج من بطن أمه إنساناً سوياً في أحسن تقويم، وأجمل صورة.



ولو تأملنا في خلق الإنسان، وفي النظام الدقيق الذي تقوم به الأجهزة المختلفة، وكيف تؤدي عملها بشكل دقيق ومُحكّم دون أن يتدخل الإنسان في طريقة عملها أو يتحكّم في نظامها.

فإن كل ذلك يدل على عظمة الله وقدرته وإتقانه، قَالَ تَعَالَى: ﴿فَتَبَارَكَ
 اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾ [المؤمنون: ١٤]

٢- الكون والآفاق:

في الكون العديد من المظاهر الدالة على عظم خلق الله وقدرته وتدبيره،
 فلو تأملنا في الشمس وما يدور حولها من كواكب، فسنجد أن كل منها
 يدور في فلك محدود، وطريق مرسوم، لا يميل عنه ولا ينحرف، ويسير فيه
 بسرعة مقدرة منتظمة لا تزيد ثانية، ولا تنقص ثانية، كما أن هذه الكواكب
 لا تتصادم مع أنها جميعاً في حركة مستمرة.

ألا يشهد هذا النظام المحكم، وتلك الدقة المتناهية، على عظمة الله
 وحكمته وإتقانه وأنه قادر على كل شيء؟ قال تعالى: ﴿صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَنَ
 كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ [النمل: ٨٨].



واجبنا نحو الله الخالق القادر

من أهم ما يجب علينا نحو الخالق سبحانه وتعالى ما يأتي:

- ١- أن نعرف أن الله هو ربنا، وخالقنا، ومالكنا، ورازقنا، ومدبر أمورنا، وأن جميع النعم منه سبحانه وتعالى.
- ٢- أن نحب الله سبحانه، وأن نشكره على نعمه، بطاعته واجتناب معصيته.
- ٣- أن نعرف أن قدرة الله غير محدودة وأن الله لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء، فنثق به، ونتوكل عليه.
- ٤- أن نقوي علاقتنا به.
- ٥- أن نعظم الله سبحانه وننزهه عن كل نقص، في ذاته، وأفعاله، وتشريعاته، وأن نكثر من ذكره وتسيحه وتمجيده.
- ٦- أن نعبد الله تعالى حق عبادته ولا نشرك به شيئاً.

الخلاصة

- ١- الله الخالق الذي أوجد جميع المخلوقات من العدم.
- ٢- من مظاهر قدرة الله : خلق الكون في إحكام وإبداع وإتقان، وكذلك خلق الإنسان في أجمل صورة وأحسن تقويم.
- ٣- من واجبنا نحو الله الخالق القادر أن نحبه ، وأن نشكره على نعمه، وأن نعبده ونطيعه.
- ٤- الله سبحانه هو ربنا وخالقنا ، وجميع النعم منه سبحانه وتعالى.
- ٥- الله هو خالق كل شيء، والله لا يخلق شيئاً الا لحكمة.
- ٦- قدرة الله سبحانه غير محدودة ، والله تعالى لا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء.
- ٧- من واجبنا تعظيم الله وتنزيهه عن كل نقص.

نشاط

تضمّنت الآية (٢٥٩) من سورة البقرة قصة نبي الله عزير عليه السلام، اكتبها في دفترك، واكتب ثلاث فوائد استفدتها من هذه القصة، واعرضها على معلّمك.

التَّقْوِيمُ

- (١) بيِّن معنى كل من: الخالق - القادر .
- (٢) اذكر مظهرًا من مظاهر خلق الله وقدرته مع توضيح مبسَّط.
- (٣) اذكر ثلاثاً مما يجب علينا نحو الخالق سبحانه وتعالى.
- (٤) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ في كل مما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:
- أ- من مظاهر قدرة الله تعالى خلق الإنسان وتكوينه ()
- ب - من واجبنا تقديس الخالق وتنزيهه من كل عيب ونقص ()
- ج- النظام المُحكَّم دليل على وحدانية الله وقدرته ()
- ج- هناك من الأشياء ما يمكن أنها تكوَّنت صدفة أو من العدم ()
- (٥) املاً فراغات الجدول الآتي بما يجب على الإنسان أن يستعمل بعض نعم الله عليه في شكر الله تعالى:

نعم الله	كيفية استعمالها في شكر الله تعالى
اللسان
العين
العقل
اليدان

الله العليم الحكيم

الدَّرْسُ الثَّانِي

نتعلم من الدرس:

- ١- الله العليم الحكيم.
- ٢- علم الله وعلم الإنسان.
- ٣- ثمار الإيمان بالله العليم الحكيم.

قال الله تعالى:

﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾ [البقرة: ٣٢]

في هذا الدرس سنتناول علم الخالق وحكمته البالغة في كل ما خلق من مخلوقات، وما قدّر من أقواتها وأرزاقها.

الله العليم الحكيم

معنى العليم: أنه العالم بكل شيء، الذي لا يخفى عليه شيء، مما كان من الأشياء، وما سيكون، وما هو كائن.

ومعنى الحكيم: أنه الحكيم في أفعاله، الذي لا يفعل شيئاً عبثاً، ولا يخلق أو يُشَرِّعُ شيئاً إلا لحكمه أرادها، عَلِمْنَاهَا أم لم نعلمها. ومما يدل على علم الله وحكمته هو ما نشاهده من خلال التأمل في خلقه المُحَكَّم والمتقن.

فلو تأملنا في خلق الإنسان، وتوفير ما يحتاج إليه من الرزق، في مراحل حياته المختلفة، لوجدنا ما يأتي:

١- عَلِمَ الله بحاجة الجنين في بطن أمه إلى الغذاء، فساقه إليه مُسْتَخْلَصًا من

غذاء الأم، وأطعمه بواسطة الحبل السري.

٢- عَلِمَ الله بحاجة الطفل إلى الغذاء ، وعلم عجزه عن تحصيل رزقه، فرزقه الله حليباً يرضعه من ثدي أمه ، يحتوي هذا الحليب على المواد الضرورية التي تمد الطفل بما يحتاجه للنمو من غذاء وصحة.



٣- عَلِمَ الله بحاجة الإنسان إلى الرزق، فجعل التربة صالحة للزرع، ثم أوجد الماء؛ لتمتصه جذور الزرع من الأرض، ومن الزرع أخرج الحبوب والتمر والفواكه التي يحتاج إليها. وهكذا نجد أن الله سبحانه خلق كل شيء فقدره تقديراً دقيقاً، وجعل لكل نوع من المخلوقات ما يصلح حياتها.

ألا يدل ذلك على سعة علم الله تعالى؟ وأنه تعالى الحكيم دبر أمر الخلق ونظم شؤونه؟
بلى، إنه الله العليم الحكيم.

علم الله وعلم الإنسان

صفة العلم من الصفات المشتركة بين الله وبين الإنسان ، غير أنه لا يصح أن يُقارَن علم الله بعلم الإنسان أو غيره من المخلوقات؛ لأن الله هو العالم الذي علّم وألهم كل الخلائق بما تحتاج إليه.

فَعَلَّمَ اللَّهُ الْمُطَّلِقَ غَيْرَ مَحْدُودٍ، وَهُوَ مُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ، بَيْنَمَا عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَحْدُودٌ يَطْرَأُ عَلَيْهِ النِّسْيَانُ، وَيَعْتَرِيهِ الْجَهْلُ، وَهُوَ عِلْمٌ اِكْتِسَابِي، وَيَتَغَيَّرُ بِتَغْيِيرِ حَالَاتِ الْإِنْسَانَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [النحل: ٧٨].

ثمار الإيمان بالله العليم الحكيم

- ١- الإيمان بأن كل ما خلقه الله سبحانه، وما شرعه لعباده، لا يكون صادرًا إلا عن حكمة، علمناها أم لم نعلمها.
- ٢- التسليم والانقياد لكل ما هدانا الله إليه ودعانا إليه؛ لأنه العالم بما يصلح لنا وما فيه الخير لنا.
- ٣- استشعار رقابة الله تعالى والخشية منه.
- ٤- المسارعة إلى فعل الطاعات، واكتساب الحسنات.
- ٥- الرضا بما قسم الله للإنسان.
- ٦- عدم الخوف من مواجهة الطواغيت الظالمين؛ لأن الله عالم بما سنحتاجه في مواجهتهم.

الخلاصة

- ١- الله هو العليم الذي لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء.
- ٢- الله حكيم في أفعاله، لا يفعل شيئًا عبثًا، ولا يخلق أو يُشَرِّعُ شيئًا إلا لحكمة أرادها.
- ٣- لا يُقَارَنُ علم الله بعلم الإنسان.
- ٤- علم الله شامل، محيط بكل شيء، ليس محدودًا ولا مقيّدًا.

التَّقْوِيمُ

- (١) بيّن معنى : العليم - الحكيم .
- (٢) اذكر ثلاثاً من ثمار الإيمان بأن الله عليم حكيم.
- (٣) اذكر دليلاً عقلياً على أن الله تعالى عليم حكيم.
- (٤) علّل لما يأتي:
- أ- لا يُقارَن علم الله تعالى بعلم الإنسان .
- ب - يجب علينا التسليم لله ، وعدم المعارضة لأي تشريع من تشريعاته.
- (٥) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ، في كل مما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:
- أ- المخلوقات لا تحتاج إلى الخالق العليم الحكيم ()
- ب- كل ما شرعه الله لا يكون صادراً إلا عن حكمة ()
- ج- علم الإنسان غير محدود ولا مقيد ()
- د - علم الله محيط بما كان وما سيكون ()

الرحيم الكريم الهادي

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

نتعلم من الدرس:

- ١- الله الرحيم.
- ٢- الله الكريم.
- ٣- الله الهادي.

قال الله تعالى:

﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ
أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾

[الإسراء: ١١٠]

كثيرة هي صفات الله التي وصف بها نفسه، ومعرفة معاني تلك الصفات معرفة صحيحة تجعلنا نعظم الله ونزفه من مشابهة صفات المخلوقين، وقد تعرّفنا في الدروس السابقة على بعض تلك الصفات، وتعرّف في هذا الدرس على ثلاث من الصفات، وهي: الرحيم، الكريم، الهادي.

الله الرحيم

الرحيم: اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: أن الله كثير الرحمة بعباده، وهو صاحب كل النعم عليهم، كبيرها وصغيرها، قال الله تعالى:

﴿ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [النحل: ١٨].

وكل ما في هذا الكون يدل على رحمة الله الواسعة بعباده، قال تعالى:

﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [الأعراف: ١٥٦]، ومن ذلك ما يأتي:



١- ما أودع الله في قلوب الخلق من الرحمة على بعضهم، فنرى الأم في عالم الإنسان والحيوان كيف ترحم صغارها وتعطف عليهم، وهذا لا شك يعدّ مظهرًا من أعظم مظاهر رحمة الله، ولقد رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في إحدى الغزوات امرأة وقد أضاعت وليدها الصغير، فلما وجدته أخذته وضمته إلى صدرها، فقال النبي ﷺ لأصحابه: «اللَّهُ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بَوْلِدِهَا».

٢- إرسال الرسل وإنزال الكتب لهداية الناس وإخراجهم من الظلمات إلى النور، ولينعموا بالسعادة والأمن في الدنيا والآخرة؛ قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٧].

٣- إنزال الشرائع التي تنظّم حياة الناس، بما اشتملت عليه من الأحكام والفرائض والأخلاق، قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَىٰ عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحديد: ٩].

٤- أن الله فتح لعباده باب التوبة، ومغفرة ذنوبهم، والعفو عن زلاتهم إن تابوا وأصلحوا، قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَن عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا نَفَعَلُونَ﴾ [الشورى: ٢٥].

الله الكريم

الكريم: اسم من أسماء الله الحسنی، وهو صفة تدل على أن الله هو صاحب الإفضال والإنعام على جميع خلقه، وتدل على كرم الله الواسع الذي ليس له حدود.

ومن أبرز مظاهر الكرم الإلهي ما يأتي:

١- توفير ما يحتاج إليه الإنسان وسائر المخلوقات ، من طعام ، وشراب ، وماء، وهواء، وغير ذلك.

٢- أن الله سبحانه أعطى الانسان الكثير، وسخر له ما في السموات وما في الأرض، وأنعم عليه بالنعم الجليلة التي لا تُعد ولا تُحصى، قال تعالى: ﴿وَأِنْ تَعَدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النحل: ١٨].

٣- ما خصَّ الله به عباده المؤمنين بمغفرة ذنوبهم ، وستر عيوبهم، وقبول توبتهم، ومجازاتهم بالثواب الجزيل على العمل القليل، ومضاعفة الأجور والحسنات أضعافاً كثيرة، قال تعالى: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ مِثَالِهَا ط وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ [الأنعام: ١٦٠]، وقال سبحانه وتعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أضعافاً كثيرةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [البقرة: ٢٤٥].

٤- ما أعدَّ الله لعباده المؤمنين من الجزاء العظيم في الآخرة، قال تعالى: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَعْفَرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٣].

الهادي: اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: الذي وهب الهداية لجميع المخلوقات، والهداية على نوعين:

١- هداية خاصة بالإنسان:

ومن مظاهر هذا النوع من الهداية أنّ الله قد أرسل الرسل، وأنزل الكتب؛ لهداية الناس، وإخراجهم من الظلمات إلى النور، قال تعالى: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ [البلد: ١٠]، وقال تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ [الإنسان: ٢، ٣].

٢- هداية عامّة لجميع المخلوقات:

وهي الهداية المذكورة في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ، ثُمَّ هَدَى﴾ [طه: ٥٠]، وذلك أن الله قدّر لكل مخلوق وظيفته، وهداه إلى ما خلق لأجله، وقدّر له ما يصلح حياته، وهداه إليه.

ومن مظاهر هذا النوع من الهداية أن الله سبحانه وتعالى هدى الطفل وصغار الحيوانات إلى الرضاعة وامتصاص اللبن من ثدي الأم، وهدى فراخ الدجاج والطيور إلى التقاط الحب، وهدى النحلة إلى امتصاص رحيق الأزهار، وبناء قرص العسل سداسي الشكل، وهدى النملة لجمع طعامها في الصيف وتخزينه في جحورها لأيام الشتاء.... وهكذا.

وإننا لو تأملنا سائر المخلوقات لوجدنا الشيء الكثير من هداية الله لها فيما يقيمها ويصلح حياتها، فسبحان الله الخالق العظيم ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى ۝ ۲﴾ [الأعلى: ٢، ٣].

الخلاصة

- ١- الله سبحانه رحيم بعباده.
- ٢- الله واهب الإفضال والإنعام على جميع خلقه.
- ٣- من مظاهر رحمة الله: ما أودع الله في قلوب الخلق من الرحمة، وهداية الناس وإخراجهم من الظلمات إلى النور.
- ٤- من مظاهر الكرم الإلهي توفير ما يحتاج إليه الإنسان وسائر المخلوقات.
- ٥- خصّ الله عباده المؤمنين بمغفرة ذنوبهم، ووعدهم بالجزاء العظيم في الآخرة، ومكافأتهم بالثواب الجزيل على العمل القليل.
- ٦- قدّر الله لكل مخلوق وظيفته، وهداه إلى ما خلق لأجله، وألهمه غاية وجوده، وقدّر له ما يصلح حياته، وهداه إليه.
- ٧- أرسل الله الرسل وأنزل الكتب لهداية الناس وإخراجهم من الظلمات إلى النور.

التَّقْوِيمُ

- (١) بيِّن معنى أسماء الله الحسنَى الآتية:
- الرحيم - الكريم - الهادي.
- (٢) اذكر ثلاثاً من مظاهر رحمة الله تعالى .
- (٣) اذكر ثلاثاً من مظاهر هداية الله للمخلوقات.
- (٤) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ، في كل مما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:
- أ- نعم الله مظهر من مظاهر الرحمة والكرم الإلهي ()
- ب- الله رحيم بعباده كثير الرحمة بهم ()
- ج- العقل مظهر من مظاهر الرحمة والهداية ()
- د- الإنسان غير محتاج للهداية ()
- (٥) ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
- ١- قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۖ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ﴾ دليل على:
- أ - هداية الله الخاصة بعباده المؤمنين.
- ب - هداية الله الخاصة بالإنسان.
- ج - هداية الله العامة لجميع المخلوقات.
- ٢- قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ دليل على أن:
- أ - إرسال الرسل مظهر من مظاهر رحمة الله.
- ب - رحمة الله منحصرة في إرسال الرسل.
- ج - رحمة الله خاصة بعباده المؤمنين.

نشيد: هذا الإله يُنادي*

الدُّرُسُ الرَّابِعُ

هَذَا الْإِلَهُ يُنَادِي
فَلْتَسْتَجِيبُوا بِصِدْقٍ
تَذَكَّرُوا وَأَنْيَبُوا (٢)
وَأَسْلِمُوا قَبْلَ فَوْتٍ
بِرَحْمَةٍ قَدْ دَعَانَا
بِالْآيِ وَالْآلِ نَنْجُو
(تَمَسَّكُوا لَنْ تَضِلُّوا)

لَا تَقْنَطُوا يَا عِبَادِي (١)
وَتَأْخُذُوا خَيْرَ زَادٍ
إِلَى مَتَى فِي ابْتِعَادٍ!
كُونُوا لَهُ فِي انْقِيَادٍ
(لَا تَيَأْسُوا يَا عِبَادِي)
مَنْ زَيَّغَ أَهْلَ الْفَسَادِ (٣)
هَذَا لَنَا خَيْرٌ هَادِي

ما يستفاد من النشيد

- ١- الله يحب التائبين .
- ٢- المؤمن يستغفر الله ويتوب من ذنوبه.
- ٣- من صفات المؤمنين الاستجابة لله.
- ٤- المؤمن يلجأ إلى الله في كل أوقاته .
- ٥- المؤمن يهتدي بالقرآن الكريم، ويتمسك بأهل البيت.

* للشاعر/ إبراهيم حميد الدين.

(١) لا تقنطوا: لا تيأسوا. (٢) أنيبوا: ارجعوا. (٣) زيغ: ضلال.



تَقْوِيمُ الْمَجَالِ

(١) بيّن معنى أسماء الله الحسنى الآتية:

القادر - الحكيم - الرحيم - الهادي.

(٢) اذكر ثلاثاً من فوائد الإيمان بأن الله عليم حكيم.

(٣) اذكر ثلاثاً من مظاهر رحمة الله تعالى .

(٤) اذكر ثلاثاً من مظاهر هداية الله للمخلوقات.

(٥) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ

فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:

أ- من مظاهر قدرة الله تعالى خلق الإنسان وتكوينه ()

ب- علم الله غير محدود ولا مقيد ()

ج- العقل مظهر من مظاهر الرحمة والهداية ()

د- الإنسان غير محتاج للهداية ()

هـ- علم الله محيط بما كان وما سيكون ()

(٦) ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- الفرق بين علم الله وعلم الإنسان أن علم الإنسان:

أ - محدود. ب - غير محدود. ج - محيط بكل شيء.

١- يدل قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ۖ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ﴾ على:

أ - هداية الله الخاصة بعباده المؤمنين.

ب - هداية الله الخاصة بالإنسان.

ج - هداية الله العامّة لجميع المخلوقات.

٢- يدل قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ على أن:

أ - إرسال الرسل مظهر من مظاهر رحمة الله.

ب - رحمة الله منحصرة في إرسال الرسل.

ج - رحمة الله خاصة بعباده المؤمنين.

مجال: الحديث

الفصل الدراسي الأول

- الدرس الأول : العلم النافع.
- الدرس الثاني : الثقة بالله.
- الدرس الثالث : الحياء.
- الدرس الرابع : الأمانة.
- الدرس الخامس : الصدق.
- الدرس السادس : العفو والتسامح.
- الدرس السابع : الحسد.
- التقويم

العلم النافع

الدَّرْسُ الأوَّلُ

نتعلم من الدرس:

- ١- معنى العلم النافع.
- ٢- شرح الحديث
- ٣- فضل العلم وأهميته.
- ٤- من فوائد العلم النافع وثماره.

قال الله تعالى:

﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

[طه: ١١٤]

قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضَى لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ حَتَّى الْحِيتَانُ فِي الْمَاءِ، وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ» (١).

معنى العلم النافع

هو العلم الذي ينفع صاحبه في الدنيا والاخرة، ويستخدمه الانسان فيما يعود بالنفع على نفسه وعلى المجتمع من حوله.

شرح الحديث

يبين النبي صلى ﷺ في الحديث الشريف المذكور فضل طلب العلم، ومكانة العالم ومنزلته، وهو أنه لما كان طلب العلم هو الوسيلة الموصلة إلى رضوان الله ودخول الجنة، لذلك كان طالب العلم محل احترام الملائكة وتواضعها له، تقديرًا لعمله الذي يُقربُه إلى الله ويوصله إلى رضاه، وتستغفر

(١) أخرجه الترمذي، ح (٢٦٨٢)

له سائر المخلوقات، وأن للعالم فضل كبير على سائر الناس، فهو فيهم كالقمر الذي يغلب ضوءه سائر النجوم والكواكب.



فضل العلم وأهميته

للعلم منزلة عظيمة، فقد حث عليه القرآن، ودعا إليه، ورفع من شأنه، فأنزل الله على رسوله ﷺ الأمر بتعلم

القراءة، قال تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ١ - ٥].



ذلك لأن العلم هو الطريق الموصول إلى معرفة حقائق الأشياء، وهو طريق الحق الذي يخرج الإنسان من ظلمات الجهل والعمى إلى نور المعرفة والبصيرة.

وبالعلم يعرف الإنسان الحلال من الحرام، ويميّز الإنسان بين الخير والشر، ويعرف الهدى من الضلال، والحق من الباطل؛ لذلك عظم الله العلم، وشرف حامله فقرنهم بنفسه وملائكته، قال تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ۗ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨].

لذلك كان طلب العلم فريضة واجبة، وعلى المسلم أن يسعى لطلب العلم، ولا يتوقف في طلب العلم عند حد، أو يكتفي منه بالقليل، بل يتزود من العلم ما استطاع، حتى يبلغ بعلمه أعلى الدرجات، وينال من الله أفضل الكرامات، قال تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [المجادلة: ١١].

من فوائد العلم النافع وثماره

- لطلب العلم أهمّية كبرى في حياة الناس، وللعلم النافع الكثير من الثمار والفوائد على الفرد والمجتمع، أهمّها ما يأتي:
- ١- بالعلم نعرف كيف نطيع الله، وما يحل لنا وما يحرم علينا.
 - ٢- العلم يُكسب الإنسان الاستقامة على منهج الله، ويملأ قلب الإنسان بالخشية من الله والخوف منه.
 - ٣- العلم هو الوسيلة المثلى للتخلّص من المعتقدات الباطلة، والعادات والتقاليد السيئة.
 - ٤- العلم طريق إلى الرقي والتحضّر، وتطوير وتقدّم البشريّة.
 - ٥- طلب العلم طريق لمرضاة الله ودخول الجنّة.

ما يستفاد من الدرس

- ١ - العلم يرفع منزلة صاحبه عند الله وعند الناس.
- ٢- إخلاص النية لله تعالى في طلب العلم وتعلمه.
- ٣- طلب العلم فريضة واجبة على كل مسلم ومسلمة.
- ٤ - المسلم يتزود من العلم، ولا يتوقف في طلب العلم عند حد.
- ٥ - طلب العلم طريق لمرضاة الله ودخول الجنّة.
- ٦- تحصيل العلوم النافعة سبب رئيس لنهضة الأمم وتطورها.
- ٧ - وجوب احترام العلماء، وتقدير فضلهم ومكانتهم.

قم بإعداد كلمة إذاعية تتحدث فيها عن فضل العلم والحث عليه، ثم قم بإلقائها على زملائك في الإذاعة المدرسية.

التَّقْوِيمُ

- (١) اذكر بعض آيات القرآن الكريم التي تدل على فضل العلم ومكانته.
- (٢) اذكر أربعاً من فوائد العلم النافع.
- (٣) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:
- أ- الإسلام لا يحث على تعلم العلوم الحديثة. ()
- ب- المسلم يحترم أهل العلم، ويتأدّب معهم. ()
- ج- الاهتمام بالعلم سبب تخلف الأمة وضعفها. ()
- د- بالعلم نتغلب على أسباب الفقر والبطالة ()
- هـ- من وسائل التعلّم الاستفادة من الوسائل الحديثة ()
- (٤) لماذا حث الإسلام على طلب العلم وتحصيله؟



الثقة بالله

الدَّرْسُ الثَّانِي

نتعلم من الدرس:

- ١- معنى الثقة بالله.
- ٢- أهمية الثقة بالله.
- ٣- آثار الثقة بالله.

قال الله تعالى:

﴿وَأَفْوِضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ

إِنَّ اللَّهَ بِصِيرٍ بِالْعِبَادِ

[غافر: ٤٤]

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: كنت خلف النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوماً فقال: «يا غلام، إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، وأعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف»^(١).

معاني المفردات

معناها	الكلمة
احفظ حدوده بفعل أوامره واجتناب نواهيه.	احْفَظِ اللَّهَ
يرعاك ويهديك ويوفقك.	يَحْفَظُكَ
تجده معك يؤيدك، وينصرك، ويوفقك.	تَجِدُهُ تُجَاهَكَ
قُضِيَ الأمر وانتهى، أي: لا تبديل لأمر الله.	رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ

(١) أخرجه الترمذي عن ابن عباس، ح (٢٥١٦)

معنى الثقة بالله

الثقة بالله تعني: الارتباط الوثيق بالله، واللجوء إليه، والاعتماد عليه، فالله جل وعلا هو أعز وأقوى ملجأ يلجأ إليه الإنسان.

شرح الحديث

أكد الرسول ﷺ في الحديث الشريف المذكور أهمية الثقة بالله، في كلامه إلى عبد الله بن عباس رضى الله عنهما، في وصيته له وللأمة من بعده، والتي تشير إلى أن العلاقة مع الله تحتاج من الإنسان إلى حياطتها والمحافظة عليها، من خلال الأعمال التي ترسخ ارتباط الإنسان بالله تعالى، بأن يتسلح بالإيمان العميق بالله تعالى، ويرتبط بعلاقة مميزة مع الخالق الحكيم، علاقة ثقة بالله، وتوكل عليه، وإخلاص له، واستقامة على طاعته.

وأن يتوكل على الله تعالى، ويحبّه، ويعظّمه، ويقدّسه، ويراقبه، ويخشاه، وأن يكون دائم الارتباط بالله في كل شؤون الحياة، متوجّهاً بقلبه إلى الله القوي القادر، يسأله ويعتمد عليه ويطلب حاجته منه، متيقناً أن الله لن يخذله ولن يخلفه وعده، ولو اجتمع عليه من في السموات ومن في الأرض، ويثق بالله عز وجل الذي بيده ملكوت السموات والأرض، ويلجأ إلى الله الخالق الحكيم الذي ليس وراء قدرته قدرة، ولا وراء علمه علم، ولا وراء رحمته رحمة.

أهمية الثقة بالله

الإنسان المؤمن يُدرك ضعفه وحاجته الماسة إلى عناية الله، وعونه، وهدايته، وتوفيقه، لذلك فهو يرتبط بالله سبحانه ارتباطاً وثيقاً، فيلجأ إليه، ويعتمد عليه، ويستعين به، ويتوكل عليه في كل شؤونه. ويواجه مصاعب الحياة بكل

رضى، لا يخاف، ولا يحزن، ولا يضعف، ولا ييأس؛ لأنه معتمد على الإله الخالق، المالك، المدبر، الواحد الأحد، ذي الجلال والإكرام، الموصوف بالكمال والعظمة والكبرياء والسلطان سبحانه، وهو يعلم أن الله معه لن يتركه، ولن يخذله، ولن يضيعه، فهو القائل سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٩].

و الثقة بالله صفة من صفات الأنبياء ، والأولياء ، وهم قدوتنا في تعزيز ثقتنا بالله وتوكلنا عليه.

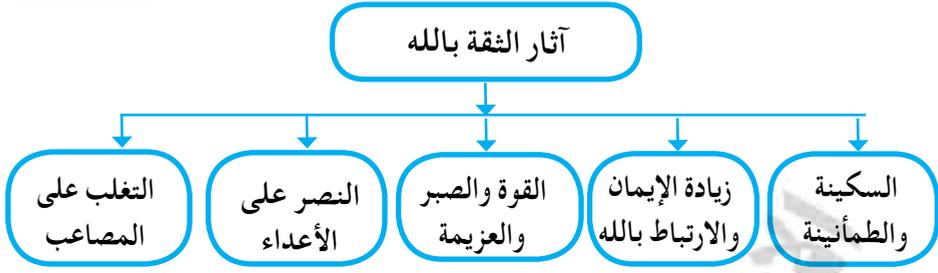
والله سبحانه وتعالى قد أكد صدق وعده للمؤمنين المتقين ، الوثائقين به، المعتمدين عليه ، بأنه وليهم ومولاهم ، يعينهم، ويحفظهم ، وينصرهم على أعدائهم ، قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ وَبِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٦٨]، وقال تعالى: ﴿وَلَنْ نُغْنِيَ عَنْكُمْ فِتْنَتَكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كُثِّرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ١٩].

آثار الثقة بالله

للثقة بالله فوائد عظيمة، وأثر كبير في حياة الإنسان المؤمن، ومن فوائد

الثقة بالله تعالى ما يأتي:

- ١- السكينة والطمأنينة واليقين في قلب المؤمن.
- ٢- الثقة بالله تزيد من إيمان المؤمن بالله وارتباطه به.
- ٣- الثقة بالله تزيد الإنسان قوة وصبراً وعزيمة.
- ٤- الثقة بالله من أهم أسباب النصر على الأعداء.
- ٥- الثقة بالله سر النجاح والتغلب على مصاعب الحياة ومشاكلها.



ما يستفاد من الدرس

- المؤمن يُدرك ضعفه وحاجته الماسة إلى عناية الله وعونه وهدايته.
- المؤمن يرتبط بالله سبحانه ارتباطًا وثيقًا، ويؤمن بأن الله معه، يراه، ويسمعه، ويعلم بجميع أحواله.
- المؤمن يثق بالله، ويعتمد عليه في كل شؤونه.
- المؤمن يتسلح بالإيمان العميق بالله تعالى، ويرتبط بعلاقة مميزة مع الله في كل شؤون الحياة.
- المؤمن يتوجه بقلبه إلى الله، ويطلب حاجته منه، متيقنًا أن الله لن يخذله ولن يخلفه وعده.
- الثقة بالله دليل الإيمان الصادق والمعرفة القويّة بالله تعالى.

نشاط

يطلب المعلم من التلميذ ذكر أمثلة على الثقة بالله من واقع الحياة، ومن قصص الأنبياء عليهم السلام الواردة في القرآن الكريم.

التَّقْوِيمُ

- (١) أكمل الحديث الآتي:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا غلام إني أعلمك كلمات،
احفظ الله يحفظك.....» إلى آخر الحديث.
- (٢) بيّن معنى ما يأتي:
احفظ الله - يحفظك - تجده تجاهك.
- (٣) اختر الإجابة المناسبة بوضع خط تحت الإجابة الصحيحة من بين الأقواس
فيما يأتي:
أ- الثقة بالله تعالى: (تقوي المسلم - تضعف المسلم - لا تهم المسلم).
ب- الثقة بالله ضرورية:
(في أوقات المرض والحاجة فقط - في أوقات المواجهة مع الأعداء فقط
- في كل الظروف والأحوال).
ج- من مظاهر الثقة بالله:
(الاستعانة بالله - الاستعانة بغير الله - الاعتماد على الوسائل المادية).
- (٤) عدّد ثلاثاً من فوائد الثقة بالله.
- (٥) علام يدل قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ٦٨]؟

الحياء

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

نتعلم من الدرس:

- ١- معنى الحياء.
- ٢- فضل الحياء وأهميته.
- ٣- مراتب الحياء.
- ٤- أنواع الحياء.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي
عَلَى أَسْتِحْيَاءٍ﴾

[القصص: ٢٥]

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « إِنَّ الْحَيَاءَ وَالْإِيمَانَ قُرْنَا جَمِيعًا، فَإِذَا رُفِعَ أَحَدُهُمَا رُفِعَ الْآخَرُ »^(١).

معنى الحياء

الحياء: خلق يبعث صاحبه على اجتناب القبيح، ويمنعه من فعل العيب، ومن التلبس بالخطأ والمعصية.

شرح الحديث

الحياء خُلِقَ تظهر ملامحه على وجه الإنسان، وتنعكس على أقواله وأفعاله وسلوكه، وهو يحفظ الإنسان عن الوقوع في المعاصي والردائل. وقد وصّى الإسلام أبناءه بالحياء، وجعل هذا الخلق السامي أبرز ما يمتاز به الإنسان المؤمن من الفضائل، ومن ذلك ما روي عن الرسول ﷺ أنه قال: «إِنَّ لِكُلِّ دِينٍ خُلُقًا وَخُلِقَ الْإِسْلَامُ الْحَيَاءُ».

(١) أخرجه الحاكم.

ويدل ذلك على أن الحياء رأس الفضائل، وأساس الأخلاق، حيث يدعو صاحبه إلى فعل الخير، واجتناب الشر، والابتعاد عن الابتدال والسقوط في مهاوي الرذيلة؛ لذلك يقول الرسول ﷺ في الحديث الشريف: « إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ ». ومعنى ذلك أنه إذا فقد الإنسان حياءه فقد إيمانه، وفقد إنسانيته، فأصبح مجرداً من القيم والأخلاق، وهو الحال الذي نره اليوم وللأسف الشديد ونحن نعيش عصر التطور في جميع مجالات الحياة، بينما يسود العالم اليوم حالة من التحلل من القيم والأخلاق، وصل تأثيرها إلى بلداننا الإسلامية، وسط هجمة ثقافية مستوردة، تحت شعارات خادعة، تدس السموم القاتلة للنفس والعقل وللقيم والأخلاق، وتهدف إلى تمزيق لباس العفة والحياء عن الإنسان المسلم، وبالأخص الفتاة المسلمة.

ما يُستفاد من الدرس

- ١- وجوب تعظيم الله سبحانه ، والحياء منه في السر وفي العلن.
- ٢- المسلم يتمسك بالأخلاق والأفعال الحميدة، ويتعد عن الرذائل والقبائح.
- ٣- الحياء قرين الإيمان ، وسبيل إلى الفوز برضى الله ومحبه.
- ٤- المسلم لا يمنعه الحياء من قول الحق، ولا المطالبة بحقوقه.
- ٥- المسلم لا يستحي من أن يتعلم ، أو يسأل عما يجله.
- ٦- زينة المرأة الحياء ، وهو دليل عفتها وشاهد على صدق إيمانها.
- ٧- المتخلق بخلق الحياء يحبه الله ويحبه الناس.

التَّقْوِيمُ

- (١) أكمل الحديث الآتي:
 قال رسول الله ﷺ: «إن الحياء والإيمان قرنا جميعاً...» إلى آخر الحديث.
- (٢) بيّن معنى الحياء.
- (٣) عدّد أنواع الحياء، ومثّل لكل نوع منها.
- (٤) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ
 فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:
- أ- إذا فقد الإنسان حياءه فقد إيمانه. ()
- ب- المسلم يمنعه الحياء من المطالبة بحقوقه. ()
- ج- الحياء الممدوح هو الذي يدفع الإنسان إلى فعل الخير. ()
- د- حياء المرء دليل على صدق إيمانه ()

الصدق

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

نتعلم من الدرس:

- ١- فضل الصدق.
- ٢- مفهوم الصدق وأهميته.
- ٣- أقسام الصدق ومراتبه.
- ٤- ثمار لصدق وجزاء الصادقين.
- ٥- الكذب وأضراره وعواقب الكذب.

قال الله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾

[التوبة ١١٩]

قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم: «عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَلَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَلَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا». (١)

معاني المفردات

معناها	الكلمة
يقود إلى الخير.	يهدي إلى البر
يلازمه ويحرص عليه.	يتحرى الصدق
مصدقًا، صاحب درجة رفيعة.	صديقًا
احذروا الكذب وتجنبوه.	إياكم والكذب
يقود إلى العمل السيئ.	يهدي إلى الفجور

(١) رواه مسلم، ح (٢٦٦٨)

فضل الصدق وأهميته

الصدق خلق عظيم من أخلاق الإسلام التي أمر بها، وحث عليها، قال تعالى:

﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩].

فالصدق أساس الفضائل، وأشرف الخصال، وهو دليل على حسن السيرة، وشاهد على صدق الإيمان، ولا غنى عنه في جميع جوانب الحياة، فبالصدق تبنى العلاقات بين الناس على أسس سليمة لا غش فيها ولا خداع، ويعيش الناس حياة الأمن والطمأنينة، ولا تستقيم الحياة ويعم الخير والرخاء إلا بالصدق في الأقوال والأفعال.

وفي الحديث الشريف المذكور يرشد الرسول ﷺ أمته إلى تحري الصدق في الأقوال والأفعال، وتقويته في النفس وتثبيته، حتى يصير الصدق خلقاً لازماً، وعادة يعتاد الإنسان عليها.

ومتى أصبح الصدق سجيّة وخلقاً للصادق صار صديقاً، فتلازمه تلك الصفة كما لازمت شخص الرسول الأعظم ﷺ، الذي كان يلقب في قومه بالصادق الأمين.

والصدق على هذا النحو يهدي إلى البر، ويرشد إلى الخير، ويقود صاحبه إلى الفلاح في الدنيا والآخرة، ويدفعه إلى إخلاص العبادة، والإحسان في كل أعماله، فيحظى برضوان الله ومحبتّه، ويكتب عند الله من الصديقين. وإذا كان للصادق تلك المنزلة العظيمة فإن للكاذب منزلة وضيعة، وغالبًا ما نجد الكذاب ضعيف الإيمان، يقترف المعصية، ويؤخر التوبة، ويخلف الوعد، وينقض العهد، ويخون الأمانة، ويغش في معاملاته مع الناس، ويتصف بغير ذلك من الصفات ومساوى الأخلق.

وذلك إن دل على شيء فإنما يدل على حقيقة ما أخبر به النبي ﷺ، وهو أن الكذب يقود الإنسان إلى العصيان والفجور، ويُحشر الكاذب يوم القيامة مع الكفّار والفُجّار، ويكون مصيره إلى النار وبئس القرار.

مجالات الصدق

للصدق مظاهره ومجالاته الواسعة، والتي من أهمها ما يأتي:

- ١- الصدق في الحديث: فلا يكذب، ولا يشهد الزور، ولا يقول إلا حقاً.
- ٢- الصدق في المعاملة: فلا يخون، ولا يزور، ولا يغش، ولا يخدع.
- ٣- الصدق في العزم: فلا يخلف الوعد، ولا ينقض العهد، ولا يتردد في فعل ما نوى من الخير، قال تعالى: ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَلُوا بَدِيلًا﴾ [الأحزاب: ٢٣].

آثار الصدق

للصدق آثار ونتائج طيبة على الفرد والمجتمع، والتي منها ما يلي:

- ١- محبة الله ورسوله.
- ٢- الفوز بالجنة والنجاة من النار.
- ٣- ثقة الناس ومحبتهم.
- ٤- الطمأنينة والثقة بين الناس.
- ٥- الإلتقان في العمل.
- ٦- سعة الرزق، والبركة في الكسب.

ما يستفاد من الدرس

- ١ - الصدق خلق عظيم، وصفة من صفات المؤمنين المتقين.
- ٢ - المؤمن الصادق محل ثقة الناس واحترامهم.
- ٣ - الصدق دليل على قوّة الإيمان وحسن السيرة.

- ٤- الصدق يعود على الإنسان بالخير في الدنيا والآخرة.
- ٥- ثواب الصادقين الجنة.
- ٦- الصدق سبب في سعة الرزق والبركة في الكسب.
- ٧- الكذب صفة ذميمة يجب الابتعاد عنها.
- ٨- المؤمن لا يتعمد الكذب، ولا يتصف به.
- ٩- الكذاب تقوده أعماله السيئة إلى سوء الخاتمة ودخول النار.

التَّقْوِيمُ

- (١) أكمل الحديث:
قال رسول الله ﷺ: (عليكم بالصدق ...) إلى آخر الحديث.
- (٢) بيّن معنى ما يأتي: عليكم بالصدق - البر - صديقاً - يهدي إلى الفجور.
- (٣) عدّد مجالات الصدق.
- (٤) اذكر أربعة من آثار الصدق.
- (٥) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ
فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:
أ - الصدق من أهم الصفات التي يتصف بها المؤمن. ()
ب - من آثار الصدق قلق النفس وضيق العيش. ()
ج - يجوز الكذب على غير المسلم. ()
د - الكذب لا يدل على ضعف الإيمان. ()
- (٦) اذكر ما استفاد من الدرس.

الأمانة

الدَّرْسُ الْخَامِسُ

نتعلم من الدرس:

- ١- معنى الأمانة.
- ٢- فضل الأمانة وأهميتها.
- ٣- صور الأمانة
- ٤- فوائد الأمانة.

قال الله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنِهِمْ
وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾

[المؤمنون: ٨]

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « أَدَّ الْأَمَانَةَ إِلَى مَنْ مِنْ
اِتَّمَنَكَ، وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ »^(١).

معنى الأمانة

يُقصد بالأمانة: رعاية الإنسان لما أوكل إليه ، أو أوْتمن عليه ، من مال
أو غيره ، بأدائه ، وحفظه ، وعدم التفريط فيه.

شرح الحديث

في الحديث الشريف المذكور أوصى النبي ﷺ المسلم إلى أن عليه أن
يهتم بأمر الأمانة، وأن يرهاها أينما كانت، وأن يحفظها فلا يهملها، أو يفترط فيها،
وأن يرجعها إلى أصحابها، أصدقاء كانوا أو أعداء، مسلمين كانوا أو غير مسلمين،
قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [النساء: ٥٨]، وقال تعالى:
﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فليؤدِّ الَّذِي أُوتِئِنَ أَمْنَتَهُ، وَلِيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٣].

(١) أخرجه أبو داود، ح (٣٥٣٥)

فضل الأمانة وأهميتها

حفظ الأمانة من الفضائل الأخلاقية، والقيم الدينيّة، التي حث عليها القرآن الكريم، والسنة النبويّة المطهّرة، وفرض الشرع على المسلم رعاية ما أوتمن عليه من الحقوق والأعمال، وعدم التفريط والإهمال في شيء منها. والأمانة من التكليف الإلهية المهمة الشاملة لكل الحقوق، والأعمال، والأقوال، والمسؤوليات، قال تعالى: ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ [الأحزاب: ٧٢]. وحفظ الأمانة من صفات المؤمن، وهي دليل على صدق الإيمان، وقد وصف الله عباده المؤمنين بما هم عليه من أداء الأمانة ورعايتها فقال جل وعلا: ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾ [المؤمنون: ٨]، وبين النبي ﷺ أهمية الأمانة وارتباطها بالإيمان، حيث نفى الإيمان عمّن لا أمانة له، فمن لا يكون أميناً على ما أوتمن عليه فليس بمؤمن، ولا صلة له بالدين، فقال ﷺ: «لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ، وَلَا دِينَ لِمَنْ لَا عَهْدَ لَهُ»، وقال ﷺ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ».

صور الأمانة

من الواجب على المسلم أن يراعى الأمانة، ويحفظها، ولا يفرط فيها أو يقصّر في شيء منها.

ومن الأمانات التي يجب على المسلم حفظها ورعايتها ما يأتي:

- ١- الفرائض: بالأمانة يفرط في فرض ولا عبادة، فالصلاة أمانة، والوضوء أمانة، والزكاة أمانة، والصوم أمانة، وكل فريضة افترضها الله فهي أمانة.

- ٢- العهد والوفاء بالوعد؛ قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ [المؤمنون: ٨]، وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ يُؤْفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ﴾ [الرعد: ٢٠].
- ٣- أسرار الناس التي استأمنوه عليها، فلا يحدث بها، ولا يفشي شيئاً منها.
- ٤- الودائع والأمانات؛ بالألّ يهملها، أو يفرط فيها، وأن يرجعها إلى أصحابها.

فوائد الأمانة

- من فوائد حفظ الأمانة وأدائها ما يأتي:
- ١- كسب ثقة الناس وحبهم واحترامهم.
 - ٢- توفّر السكينة، والأمن والطمأنينة في المجتمع.
 - ٣- تعميق روح المحبة والأخوة بين المسلمين.
 - ٤- إتقان العمل والقيام به على أكمل وجه.
 - ٥- القضاء على مظاهر الفساد والغش في التجارة والمعاملات.

ما يستفاد من الدرس

- ١- من علامات الإيمان حفظ الأمانة ورعايتها.
- ٢- الأمانة من أهم الفضائل والقيم الإسلامية النبيلة.
- ٣- كل فريضة افترضها الله علينا فهي أمانة.
- ٤- المسلم يحفظ أمانات الناس ويرجعها إلى أصحابها.
- ٥- من الأمانة كتم أسرار الناس، وحفظها، وعدم إفشائها.

- ٦- من الأمانة إتقان العمل والقيام به على أكمل وجه.
- ٧- حفظ الأمانة يوثق العلاقة، ويرسي قواعد المحبة والإخاء بين أفراد المجتمع.
- ٨- خيانة الأمانة ونقض العهود من علامات النفاق.

التَّقْوِيمُ

- ١- ما المقصود بالأمانة؟
- ٢- اذكر ثلاثاً من فوائد حفظ الأمانة.
- ٣- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:
- أ - من الأمانة حفظ العهد والوفاء بالوعد. ()
- ب- من الخيانة عدم إتقان العمل ()
- ج- يجب حفظ أسرار العمل الذي أقوم به ()
- د- ليس على المسلم إثم في خيانة غير المسلمين ()
- ٤- اشرح الحديث بأسلوبك.
- ٥- تكلم بأسلوبك عن أهمية الأمانة.

العفو والتسامح

الدَّرْسُ السَّادِسُ

نتعلم من الدرس:

- ١- معنى العفو والتسامح.
- ٢- فضل العفو والتسامح.
- ٣- أمثلة من العفو والتسامح.
- ٤- أنواع العفو والتسامح.
- ٥- آثار العفو والتسامح.

قال الله تعالى:

﴿وَلِعَفْوٍ أَوْ لِيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « مَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا »^(١).

معنى العفو والتسامح

العفو: هو التجاوز عن المذنب المستحق للعقوبة.
والتسامح: هو اللين واليسر في المعاملة مع الآخرين.

شرح الحديث

كظم الغيظ والعفو عن المسيء من مبادئ الإسلام وقيمه السامية التي يحبها الله ويرضاها؛ ذلك لأن خلق العفو يحرر الإنسان من مشاعر، الحقد والكراهية، ويجعله يعيش سليم القلب، طيب النفس، مرتاح البال.
وفي الحديث الشريف المذكور بيّن النبي ﷺ أن العفو عن المسيء خير من المعاملة بالمثل، والله يجزي أهل العفو خيراً، ويزيدهم عزة وفضلاً.

(١) أخرجه الترمذي، ح (٢٠٢٩)

فضل العفو والتسامح

العفو والتسامح من أخلاق الإسلام الحميدة التي دعا إليها الشرع، وحث عليها؛ لإقامة مجتمع موحد متماسك الصف، شعاره المحبة والفضيلة، بعيداً عن الحسد والحقد والضغينة.

والعفو خلق كريم يؤثر إيجاباً في نفسية المسيء، فتقلب العداوة إلى صداقة، والبغض إلى محبة وإحترام، كما أنه يرقى بالفرد والمجتمع إلى الاهتمام بقضايا الأمة الكبرى، بدلاً من الاهتمام بتوافه الأمور والقضايا الهامشية التي لا فائدة منها.

ولذا جاء ذكر العفو في كتاب الله الكريم على رأس قائمة صفات المتقين، قال تعالى: ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٤].

أمثلة من العفو والتسامح

ضرب الأنبياء عليهم السلام المثل الأعلى للعفو والصفح والتسامح، ومن ذلك ما حكاه الله سبحانه عن نبي الله يوسف عليه السلام في عفوهِ عن إخوته، بعد أن اعتذروا إليه عما فعلوه في حقّه، وكانوا قد تأمروا عليه، وأبعدوه عن أبيه، قال تعالى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَطِئِينَ﴾ (٩١) قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ [يوسف: ٩١، ٩٢].

وأما الرسول ﷺ الذي أرسله الله رحمة للعالمين، فقد كان يعفو ويصفح ومن الأمثلة على ذلك ما فعله ﷺ عند فتح مكة، فقد أعلن عفوهِ عن أهل مكة الذين آذوه هو وأصحابه، وأخرجوه من مكة، وقال لهم: «اذهبوا فأنتم الطلقاء».

أنواع العفو والتسامح

العفو والتسامح نوعان:

- ١- **تسامح محمود**: وهو العفو عند المقدرة، الذي تكون فيه مصلحة مُحتملة للفرد أو المجتمع، ومن ذلك عفو النبي ﷺ عن أهل مكة، فقد كان ذلك سبباً في دخول أهل مكة الإسلام دون حرب ولا قتال.
- ٢- **تسامح مذموم**: وهو الذي قد يضر بقضايا الدين، أو يترتب عليه ضرر على الفرد أو المجتمع، كما هو الحال في التهاون مع المجرمين، أو الخضوع للظالمين المستكبرين، فهؤلاء لا يستحقون العفو، بل يجب الوقوف ضدهم بقوة وعزم، قال تعالى: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾ [النور: ٢].

آثار العفو والتسامح

- للعفو والتسامح آثار ونتائج طيبة على الفرد والمجتمع، منها ما يأتي:
- ١- استحقاق عفو الله ورحمته، قال تعالى: ﴿وَلِيعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا أَلَا يُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢].
 - ٢- المحبة بين أفراد المجتمع وتماسكه وترابطه.
 - ٣- القضاء على نوازع الشر واستبدالها بنوازع الخير.
 - ٤- بالعفو تنقلب العداوة إلى صداقة والبغض إلى محبة، قال تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ [فصلت: ٣٤].
 - ٥- الشعور بالأمن والطمأنينة، نتيجة التحرر من مشاعر الحقد والكراهية.

ما يستفاد من الدرس

- ١- العفو والتسامح من مبادئ الإسلام وقيمته السامية التي يحبها الله تعالى.
- ٢- العفو من صفات الله، ومن أخلاق الأنبياء والمصلحين.
- ٣- يزيد الله أهل العفو عزة وفضلاً.
- ٤- خلق العفو يحرر الإنسان من مشاعر الحقد والبغض والكراهية.
- ٥- العفو والتسامح يزيد الألفة والمحبة بين الناس.
- ٦- العفو والتسامح يجعل المجتمع مهتماً بقضاياه الكبرى.

التَّقْوِيمُ

- (١) بيّن معنى: العفو - التسامح.
- (٢) اذكر آثار العفو والتسامح على الفرد والمجتمع .
- (٣) اذكر من القرآن والسنة ما يدل على فضل العفو والتسامح.
- (٤) علام يدل عفو الرسول ﷺ عن قريش في فتح مكة؟
- (٥) ضَعْ عَلامَةَ (✓) أَمَامَ العِبارةِ الصَّحيحةِ، وَعَلامَةَ (x) أَمَامَ العِبارةِ الخَطأِ
فِيمَا يَأْتِي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:
- أ- بالعفو والتسامح يفرض الفرد احترام الناس له ()
- ب- بالعفو ينقلب العداة إلى صداقة والبغض إلى محبة ()
- ج- العفو والتسامح يجعل الفرد طيب النفس مرتاح البال. ()
- د- التسامح مع جميع الناس حتى المجرمين والمستكبرين. ()
- (٦) (ضرب الأنبياء عليهم السلام أروع الأمثلة في العفو والتسامح) اذكر
مثالاً يدل على ذلك .

الحسد

الدَّرْسُ السَّابِعُ

قال الله تعالى: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝١ مِنْ شَرِّ إِذَا مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ۝٤ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق ١-٥]

نتعلم من الدرس:

- ١- معنى الحسد.
- ٢- التحذير من الحسد.
- ٣- أضرار الحسد.
- ٤- أسباب الحسد وعلاجه.

قال رسول صلى الله عليه وآله وسلم: «إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ، فَإِنَّ الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ، كَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ»^(١).

معاني المفردات

معناها
احذروا الحسد واجتنبوه.
ضيق وغم شديد.
عاجز عن قضاء ما عليه من دين.
أعانه في قضاء حوائجه.

الكلمة
إِيَّاكُمْ وَالْحَسَدَ
كربة
معسر
ستر مسلماً

معنى الحسد

الحسد: هو تمني زوال النعمة عن الغير.

شرح الحديث

في الحديث الشريف المذكور يُحذّرُ النبي ﷺ أمته من الحسد، مبيناً أن الحسد من الأخلاق الذميمة التي تقود الإنسان إلى مخالفة أوامر الله، والدخول في الظلم والإثم من حيث لا يشعر، فتتمحي حسنات الإنسان وتذهب لغيره، وهم الذين ظلمهم بالغيبة والنميمة والأذية، وغير ذلك.

التحذير من الحسد

يهتم الدين الإسلامي الحنيف بالقلوب اهتماماً بالغاً، ويحرص على أن يكون قلب المؤمن طاهراً من دواعي الحقد والحسد، مبرّءاً من أسباب الغل والضعينة، قال تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ﴿٨٨﴾ إِلَّا مَنْ آتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾ [الشعراء: ٨٨ ، ٨٩].

ولضمان سلامة القلب والحفاظ عليه نقيّاً من الآفات التي تهلك الدين وتقضي على ثمراته، حرّم الإسلام الحسد، واعتبره من كبائر الذنوب والآثام؛ ذلك لأن الحسد جمره نار تتقد في صدر صاحبها فتحرقه، قال الشاعر:

اصبر على كيد الحسود فإن صبرك قاتله

فالنار تأكل نفسها ... إن لم تجد ما تأكله

وقد نهى الإسلام عن الحسد واعتبره من صفات الكافرين، قال رسول الله ﷺ: «لَا يَجْتَمِعُ فِي جَوْفِ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ الْإِيمَانُ وَالْحَسَدُ»، وقال ﷺ: «دَبَّ إِلَيْكُمْ دَاءُ الْأُمِّ قَبْلَكُمْ الْحَسَدُ وَالْبَغْضَاءُ».

أضرار الحسد

الحسد هو حالة من الكراهية، وهو مرض قلبي يستعر في صدر صاحبه، ويفقده الحكمة، فيدفع صاحبه إلى إيذاء المحسود، والتعرض له بالأذى، والغيبة، والنميمة، وغير ذلك، وله الكثير من الأضرار، ومنها ما يأتي:

- ١- إحباط الحسنات وزيادة السيئات.
- ٢- إصابة نفس الحاسد بالحزن والغم، والتعب النفسي والجسدي.
- ٣- ظلم المحسود والتعدي عليه بالقول والفعل.
- ٤- إشاعة البغضاء والحقد والكراهية بين الناس.
- ٥- يجعل الحاسد متصفاً بالأخلاق السيئة والأعمال القبيحة.
- ٦- الحسد يولد القسوة في قلب الإنسان، ويذهب عنه نور الإيمان.

أسباب الحسد وعلاجه

للحسد أسباب كثيرة، أهمها ما يأتي:

- ١- ضعف الإيمان.
 - ٢- الشعور بالحقارة والفضل في الحياة.
 - ٣- حب الظهور والتنافس وطلب الجاه لنفسه دون غيره.
 - ٤- الكبر واستصغار الآخرين.
- ولكي يتجنب المؤمن الحسد عليه أولاً أن يتذكر أن الحسد اعتراض على قضاء الله تعالى، فيرضى بما قسمه الله تعالى، ويطلب من الله سبحانه وتعالى أن يرزقه من النعم ما رزق بها غيره.

ثم ليتذكر أضرار الحسد الخطيرة على نفسه، ودينه، وخلق، وصالح أعماله، وعليه أن يتذكر قبح الحسد، ويعلم أن الله قد حرم الحسد، وذم الحاسدين، وأمر رسوله محمدًا ﷺ أن يستعيذ بالله من شر الحسد والحاسدين، فقال جل وعلا: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ* قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِنْ

شَرَّ مَا خَلَقَ ② وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ③ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ④ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ⑤ [الفلق].

ما يستفاد من الدرس

- ١- اجتناب الحسد والاستعاذة من الحسد والحاسدين.
- ٢- المسلم يرضى بما قسمه الله له ويصبر على بلائه.
- ٣- المؤمن يحب لأخيه ما يحب لنفسه.
- ٤- الحسد دليل على مرض القلب وضعف الإيمان.
- ٥- المحافظة على ثواب الأعمال الصالحة بتجنب الحسد والأخلاق السيئة.

التَّقْوِيمُ

- ١- اذكر حديث التحذير من الحسد.
 - ٢- بيِّن معنى الحسد .
 - ٣- عدِّد أربعة من أضرار الحسد.
 - ٤- عدِّد ثلاثة من أسباب الحسد ، وبين الطريقة المثلى التي يسلكها المسلم ليتجنب الحسد.
 - ٥- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:
- أ- حرّم الإسلام الحسد ونهى عنه ()
- ب- من آثار الحسد إشاعة البغضاء والكراهية بين الناس ()
- ج- الحسد علامة على التواضع وحب الآخرين ()
- ٦- اذكر ما يستفاد من الدرس.

تَقْوِيمُ الْمَجَالِ

- ١) بيّن معنى: الأمانة - الحياء - العفو - التسامح - الحسد.
- ٢) اذكر أربعاً من فوائد العلم النافع.
- ٣) اذكر مراتب الحياء مع التوضيح.
- ٤) عدّد أنواع الحياء، ومثّل لكل نوع منها.
- ٥) عدّد ثلاثاً من فوائد الثقة بالله.
- ٦) اذكر ثلاثاً من فوائد الأمانة.
- ٧) تحدّث بأسلوبك عن أهمية الأمانة.
- ٨) اذكر آثار العفو والتسامح على الفرد والمجتمع.
- ٩) (ضرب الأنبياء عليهم السلام أروع الأمثلة في العفو والتسامح) اذكر مثلاً يدل على ذلك .
- ١٠) عدّد ثلاثة من أسباب الحسد، وبيّن الطريقة المثلى التي يسلكها المسلم ليتجنب الحسد .
- ١١) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:
 - أ- من الخيانة عدم إتقان العمل ()
 - ب- يجب حفظ أسرار الناس وأحاديثهم الخاصة ()
 - ج- ليس على المسلم إثم في خيانة غير المسلمين ()
 - د- من آثار الحسد إشاعة البغضاء والكراهية بين الناس. ()
 - هـ- بالعفو ينقلب العداء إلى صداقة والبغض إلى محبة ()

مجال: الفقه

الفصل الدراسي الأول

الدرس الأول: الطهارة وأنواع النجاسات
الدرس الثاني: تطهير الممتنجنس
الدرس الثالث: المياه وأحكامها
الدرس الرابع: آداب قضاء الحاجة
الدرس الخامس: الوضوء
الدرس السادس: التيمم
الدرس الثامن: الغسل
التقويم

الطهارة وأنواع النجاسات

الدَّرْسُ الأوَّلُ

نتعلم من الدرس:

- ١- معنى الطهارة.
- ٢- أهمية الطهارة وأثرها.
- ٣- اهتمام الإسلام بالطهارة.
- ٤- أنواع النجاسات.

قال الله تعالى:

﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ

وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾

[البقرة: ٢٢٢]

ديننا الإسلامي الحنيف دين الطهارة والنظافة والجمال؛ فالطهارة أهم سمات الإسلام، وأول واجباته؛ فقد دعانا إلى طهارة أبداننا وثيابنا وأماكننا من النجاسات، وتنظيفها من الأوساخ والقاذورات؛ قال تعالى: ﴿وَيَا بَكَ فَطَهِّرْ﴾ [المدثر: ٤، ٥].

معنى الطهارة

الطهارة: هي التنزه عن النجاسة، وإزالتها عن البدن، والثوب، والمكان.

أهمية الطهارة

حثنا دين الإسلام الحنيف على تطهير البدن بالغسل، وأمرنا بالوضوء عند القيام للصلاة، وإزالة النجاسة بعد قضاء الحاجة، وذلك لما للطهارة من فوائد كثيرة وأهمية بالغة.

فالطهارة شرط من شروط صحة الصلاة، فالصلاة لا تكون صحيحة ومقبولة إلا بطهارة البدن، وطهارة الثياب، وطهارة المكان، كما أن الطهارة



تحمي الإنسان من الأمراض التي تفتك بالجسم، وتُظهِرُ الإنسان بمظهر لائق يجعله مقبولاً ومحبوَّباً في المجتمع. والمحافِظة على الطهارة سبب من أسباب محبة الله تعالى؛ قال تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ [التوبة: ١٠٨]، وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

معنى النجاسة

النجاسة: هي قدر يمنع وجوده على جسم المصلي أو ثوبه أو مكانه، من صحة الصلاة.

أنواع النجاسات

- من النجاسات التي أمر الشرع بتجنبها ما يأتي:
- ١- ما خرج من السبيلين: وهي: البول، والغائط، والريح.
 - ٢- بول وروث ما لا يؤكل لحمه: كالحمير والقطط، وأما بول وروث ما يؤكل لحمه - كالغنم، والبقر، والإبل - فإنه طاهر.
 - ٣- الكلب: ويدل على نجاسته ما ورد عن النبي ﷺ أنه قال: «إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِحْدَاهُنَّ بِالتُّرَابِ»، وأما سور الخيل، والحمير، والقطط، وما يؤكل لحمه فإنه طاهر.

٤- **الميتة:** سواء أكانت ميتة مأكول لم تُذَكَّ ، أم كانت ميتة غير مأكول ، لقوله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ ﴾ [المائدة:٣].

ويستثنى من ذلك ميتة السمك ، وميتة الجراد ، فإنها طاهرة ؛ لقول النبي ﷺ : « أَحِلَّتْ لَنَا مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ؛ فَأَمَّا الْمَيْتَتَانِ: فَالْحَوْتُ وَالْجَرَادُ، وَأَمَّا الدَّمَانِ: فَالْكَبِدُ وَالطَّحَالُ ».

٥- **ما قطع من الحيوان قبل تذكيبه:** كأن تُقطع إلية الكبش ، أو جناح طير - أو أي جزء منه - قبل تذكيبه فهو نجس، و حكمه حكم الميتة ؛ لقول النبي ﷺ : « مَا أُبِينَ مِنَ الْحَيِّ فَهُوَ مَيْتَةٌ ».

ويستثنى من الميتة ما لا دم له كالذباب ونحوه، وما لا حياة فيه؛ كالظلف ، والقرن ، والشعر ، والأظفار، فإنها طاهرة ، إذا كانت من إنسان أو حيوان طاهر.

٦- **الدم السائل:** لقوله تعالى: ﴿ أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ ﴾ [الأنعام:١٤٥]، وأما الدم القليل غير السائل فليس بنجس.

٧- **القيء الخارج من المعدة دفعة واحدة:** لما في حديث عمار رضي الله عنه: « إِنَّمَا تَغْسِلُ ثَوْبَكَ مِنَ الْبَوْلِ وَالْغَائِطِ وَالِدَّمِ وَالْقَيْءِ » .

الخلاصة

- الطهارة: هي التنزه عن النجاسة وإزالتها عن البدن والثوب والمكان.
- المحافظة على الطهارة سبب من أسباب محبة الله، وهي شرط من شروط صحة الصلاة، فلا تصح الصلاة إلا بطهارة البدن والثياب والمكان.
- الطهارة تحمي الإنسان من الأمراض التي تفتك بالجسم، وتُظهر الإنسان بمظهر نظيف ومحبوب بين الناس .
- المسلم يتطهّر عند كل صلاة، ويحرص على طهارة جسمه، وثيابه، ومسجده، من النجاسات، ونظافتها من الأوساخ والقاذورات.
- النجاسة: قدر يمنع وجوده على جسم المصلي أو ثوبه أو مكانه من صحة الصلاة.
- من النجاسات التي أمرنا الشرع بتجنبها:
 - ١- بول وغائط الإنسان .
 - ٢- بول وروث الحيوان الذي لا يؤكل لحمه.
 - ٣- الكلب. ٤- الميتة.
 - ٥- ما قُطِع من الحيوان قبل تذكيته.
 - ٦- الدم السائل . ٧- القيء الخارج من المعدة.
- بول وروث الحيوان الذي يؤكل لحمه طاهر.
- ميتة السمك وميتة الجراد طاهرتان.
- ما قُطِع من الحيوان مما لا حياة فيه (مثل الصوف والظفر والشعر) فهو طاهر.

التَّقْوِيمُ

- (١) عرّف ما يأتي: الطهارة - النجاسة .
- (٢) تحدّث عن أهمية الطهارة، وفوائدها.
- (٣) (حبّ التطهر طريق لمحبة الله تعالى لك)؛ اذكر الآية الدالة على ذلك.
- (٤) عدّد النجاسات .
- (٥) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي مع تصحيح الخطأ إن وجد:
- أ- النجاسة لا تمنع من صحة الصلاة . ()
- ب- ميتة الحيوان الذي يؤكل لحمه طاهرة . ()
- ج- ما قُطع من الحيوان قبل ذبحه فهو في حكم الميتة . ()
- (٦) ضع علامة (✓) في المربع المناسب:

طاهر	نجس	
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	أ - الدم القليل
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	ب - بول وروث ما يؤكل لحمه
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	ج - ميتة السمك
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	د - روث الحمير
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	هـ - لعاب الكلب
<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>	و - سؤر القط

(٦) قال تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخَنزِيرِ﴾ [المائدة: ٣]، علام

تدل هذه الآية؟

تطهير المتنجس

الدَّرْسُ الثَّانِي

نتعلم من الدرس:

- ١- معنى المتنجس.
- ٢- أنواع المتنجس.
- ٣- كيفية تطهير المتنجس.

قال الله تعالى:

﴿وَيَا بَكَ فَطَهِّرْ^٤ وَالرُّجْزَ

فَاهْجُرْ﴾ [المدثر]

في هذا الدرس سنتعرف على المتنجس، وأنواعه، وكيفية تطهيره بالطريقة التي أمرنا بها الشرع.

معنى الْمُتَنَجِّس

المتنجس: هو ما كان طاهرًا ثم وقعت عليه النجاسة .

أنواع الْمُتَنَجِّس

المتنجس نوعان:

- ١- ممكن التطهير: وهو أمكن تطهيره بإزالة النجاسة منه ، على النحو الآتي ذكره لاحقًا .
- ٢- متعذر التطهير: وهو ما لا يمكن تطهيره ، كاللبن، والسمن المائع الذي وقعت فيه النجاسة، وهذا النوع من المتنجس يُراق ، ولا يجوز استعماله .
وأما السمن الجامد وما في حكمه ، مثل الشحم وغيره ، إذا وقعت فيه

نجاسة ، فإنه يطهر بإلقاء النجاسة وما حولها .

ويدل على ذلك قول النبي ﷺ : « إِذَا وَقَعَتِ الْفَأْرَةُ فِي السَّمَنِ فَإِنْ كَانَ جَامِداً فَأَلْقَوْهَا وَمَا حَوْلَهَا؛ وَإِنْ كَانَ مَائِعًا فَلَا تَقْرُبُوهُ ».

كيفية تطهير المتنجس

تنقسم النجاسة إلى قسمين:

١- النجاسة الخفية: وهي التي لا تُرى بالعين ، مثل: البول ، وسُر الكلب .
ويطهر المتنجس بالنجاسة الخفية كالثوب ونحوه بغسله ثلاث مرات بالماء الطهور مع الدلك.



وأما الإناء إذا ولغ فيه الكلب فإنه يطهر بغسله ثلاث مرّات فقط، وإذا أراد الغاسل الزيادة على ذلك غسله سبع مرات؛ لحديث: « إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدَكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِحْدَاهُنَّ بِالتُّرَابِ ».

٢- النجاسة المرئية: وهي التي يُمكن رؤيتها بالعين المجردة ، مثل الدم ونحوه .
ويطهر المتنجس بالنجاسة المرئية بغسله حتى تزول النجاسة، مع استعمال المزيلات كالصابون ونحوه إذا اقتضت الضرورة، ولا يضر بقاء شيء من أثر النجاسة بعد استعمال أحد المزيلات.

الخلاصة

- المتنجس: هو ما كان طاهرًا ثم وقعت عليه نجاسة.
- متعذر التطهير كالزيت والسمن المائع إذا وقعت عليه نجاسة يُراق ولا يُستعمل.
- إذا وقعت النجاسة في الشحم والسمن الجامد ونحوه فإننا نطهره بإلقاء النجاسة وما حولها.
- يُطهر الشيء المتنجس بالنجاسة الخفية بغسله ثلاث مرات بالماء الطهور مع الدلك.
- يُطهر الشيء المتنجس بالنجاسة المرئية بغسله حتى تزول النجاسة.

نشاط

(هناك حالات أخرى للمتنجس وكيفية تطهيره لم تذكر في الدرس) ارجع إلى كتاب من كتب الفقه وسجل هذه الحالات في دفترك ، وناقشها مع معلمك.

التقويم

- (١) عرف المتنجس.
- (٢) بيّن حكم الشيء المتعذر التطهير إذا وقعت عليه نجاسة. واذكر مثلاً على ذلك.
- (٣) بيّن كيفية تطهير الأشياء الآتية:
- أ- الثوب إذا وقعت عليه نجاسة غير مرئية.
- ب- الإناء إذا ولغ فيه الكلب.
- ج- فراش المسجد إذا وقع عليه نجاسة مرئية.
- د- السمن الجامد الذي وقعت فيه نجاسة.
- (٤) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي مع تصحيح الخطأ إن وجد:
- أ- إذا وقعت النجاسة على السمن المائع فإنه يُراق () .
- ب- إذا لحس الكلب ثوب إنسان فإنه يطهر بغسله ثلاث مرات () .
- ج- يجوز استعمال المتعذر تطهيره إذا وقعت عليه نجاسة () .
- د- المسلم يتنزه عن النجاسة في حال الصلاة فقط () .

المياه وأحكامها

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

قال الله تعالى:

﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
طَهُورًا﴾

[الفرقان: ٤٨]

نتعلم من الدرس:

- ١- أنواع المياه وأحكامها.
- ٢- أهمية الماء.

الماء نعمة عظيمة أنعم الله بها علينا، فجعله شرابًا وطهورًا، وللمياه أحكام متعلقة بها سنتعرف عليها في هذا الدرس إن شاء الله تعالى.

أنواع المياه وأحكامها

- ١- الماء الطهور: هو الباقي على صفته الأصلية، الذي لم يتغير لونه، أو طعمه، أو ريحه .
وحكمه: أنه طاهر في نفسه مُطَهَّر لغيره ، والماء الطهور نستعمله للوضوء، والاعتسال ، وإزالة النجاسة .
- ٢- الماء المتغير بطاهر: وهو الماء الذي اختلط به شيء طاهر؛ كالعصير، والقهوة ، وماء الورد ، ونحو ذلك.
وهذا النوع من المياه طاهر في نفسه غير مُطَهَّر لغيره، فلا يصح استعماله للوضوء، ولا لإزالة النجاسة.

حكم الماء الذي وقعت فيه النجاسة

هناك حالتان للماء الطهور إذا وقعت فيه النجاسة :

١- الماء القليل: إذا وقعت فيه النجاسة يصير نجسًا بمجرد وقوع النجاسة فيه، ولو لم يتغير طعمه ، أو لونه ، أو ريحه.

٢- الماء الكثير: كالآبار ، والبرك ، والبحار ، والأنهار الجارية ، وهذا النوع من المياه لا ينجسه، شيء إلا إذا غيرت النجاسة أحد أوصافه وهي: (اللون،



أو الطعم، أو الرائحة)؛ لقول النبي ﷺ: « الْمَاءُ لَا يَنْجَسُهُ شَيْءٌ إِلَّا مَا غَيَّرَ لَوْنَهُ أَوْ طَعْمَهُ أَوْ رِيحَهُ ».

أما إذا تغير هذا النوع من المياه لسبب آخر غير النجاسة فإنه طاهر.

الخلاصة

- ١- الماء الطهور نستعمله للوضوء والاعتسال وإزالة النجاسة .
- ٢- الماء المتغير بطاهر لا يصح استعماله للوضوء ولا لإزالة النجاسة.
- ٣- الماء القليل يصير متنجسًا بمجرد وقوع النجاسة فيه.
- ٤- الماء الكثير لا ينجسه شيء إلا إذا غيرت النجاسة أحد أوصافه، وهي: اللون ، أو الطعم ، أو الرائحة.

(هناك حالات قد يتغيّر فيها طعم الماء، أو لونه، أو ريحه، غير أنه يصح استخدامه للوضوء والغسل وإزالة النجاسة) قم بعمل بحث عن هذه الحالات، وناقشها مع معلمك.

التَّقْوِيمُ

(١) ما أهمية الماء ؟

(٢) أكمل الجدول الآتي:

المفهوم	تعريفه	حكمه
الماء الطهور
.....	ما اختلط به شيء طاهر

(٣) ما الفرق بين الماء الكثير والماء القليل في حال وقوع النجاسة فيه؟

وما حكم كل منها ؟

(٤) ميّز المياه التي يجوز استعمالها للوضوء وإزالة النجاسة، والتي لا

يجوز استعمالها مما يأتي:

- | | | |
|--------------------------|--------------------------|--|
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | أ- ماء البحر. |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | ب- ماء وقع فيه حبر فغيّر لونه. |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | ج- ماء متغيّر بسبب بقائه في البركة لمدة طويلة. |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | د- ماء قليل وقعت فيه نجاسة. |
| <input type="checkbox"/> | <input type="checkbox"/> | هـ- ماء كثير وقعت فيه نجاسة ولم يتغيّر. |

آداب قضاء الحاجة

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

نتعلم من الدرس:

- ١- الآداب التي نفعها عند قضاء الحاجة.
- ٢- الأمور التي نتجنبها عند قضاء الحاجة.

عن علي عليه السلام

قال: « نهى رسول الله ﷺ

أَنْ يَتَبَرَّزَ الرَّجُلُ بَيْنَ الْقُبُورِ، أَوْ
تَحْتَ الشَّجَرَةِ الْمُثْمِرَةِ، أَوْ عَلَى
ضِفَّةِ نَهْرٍ جَارٍ »

حث الإسلام على التحلي بآداب قضاء الحاجة بهدف التطهر، والنظافة، والوقاية من الأمراض، واحترام الآخرين وعدم أذيتهم، وهو ما سنتعلمه في هذا الدرس إن شاء الله تعالى.

الآداب التي يندب لقاضي الحاجة فعلها

- ١- الاستتار وقضاء الحاجة في المكان المخصص؛ لما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: « مَنْ أَتَى الْغَائِطَ (١) فَلَيْسَتْ تَرْتِي، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ إِلَّا أَنْ يَجْمَعَ كَثِيبًا مِنْ رَمَلٍ فَلْيَفْعَلْ ».
- ٢- التعوذ قبل دخول الحمام، أو عند الذهاب لقضاء الحاجة؛ لما روي عنه ﷺ أنه قال: « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْخَلَاءَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ ».

(١) أتى الغائط: أي ذهب لقضاء الحاجة.

- ٣- لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض؛ لما روي أن النبي ﷺ : كان لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض.
- ٤- الاستنجاء؛ وهو إزالة أثر البول والغائط بالماء.
- ٥- الاستجمار؛ وهو إزالة أثر البول والغائط بالحجارة، أو المناديل ونحوها، في حال عدم وجود الماء، أو قبل استعماله.
- ٦- أن يستنجي أو يستجمر بيده اليسرى.
- ٧- غسل اليدين بالماء ثلاث مرات بعد الاستنجاء أو الاستجمار.
- ٨- تقديم الرجل اليسرى عند دخول الحمام، و اليمنى عند الخروج منه.
- ٩- الحمد عند الخروج من الخلاء بعد قضاء الحاجة، لما روي عن النبي ﷺ أنه كان يقول: « غُفْرَانِكَ » وروي أنه كان يقول: « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنِّي الْأَذَى وَعَافَانِي ».

الأمر التي يُندب لقاضي الحاجة تجنبها

من الأمور التي حث الشرع على تجنبها عند قضاء الحاجة ما يأتي:

- ١- إبعاد وتنحية المصحف ، وما فيه ذكر الله أو شيء من القرآن، ومن ذلك الخاتم ، والقلادة ، وغيرها ، إذا كان فيها شيء من ذلك .
- ٢- أن يتجنب الكلام عند قضاء الحاجة.
- ٣ - أن يتجنب الأكل أو الشرب عند قضاء الحاجة.
- ٤- أن يتجنب البول بعكس اتجاه الريح ، أو في الأماكن الصلبة ؛ لئلا يرجع البول إليه فيصيب ثوبه وبدنه.
- ٥- أن يتجنب البول في الجُحور؛ وهي بيوت الحيوانات الصغيرة، والحشرات؛ لأن في ذلك أذية لها، وقد تؤذي الإنسان.
- ٦- أن يتجنب قضاء الحاجة في المكان الذي يغتسل فيه ، أو في النهر ، أو الماء الراكد.
- ٧- أن يتجنب قضاء الحاجة تحت الأشجار ، وفي الطريق ، والأماكن العامة؛ لقول النبي ﷺ : « اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ الثَّلَاثَ : الْبِرَّازَ فِي الْمَوَارِدِ ، وَالظَّلَّ ، وَقَارِعَةَ الطَّرِيقِ ».
- ٨- ألاَّ يستجمر بالعظام وما له حرمة، مثل: الخبز، والأوراق التي عليها كتابة، ونحو ذلك.
- ٩- ألاَّ يبول قائماً إلا لعذر.
- ١٠- ألاَّ يُسرف في استعمال الماء.

الخلاصة

- من آداب قضاء الحاجة:

- ١- قضاء الحاجة في مكان بعيد عن الناس.
- ٢- التعوذ قبل دخول الخلاء.
- ٣- لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض.
- ٤- إزالة أثر البول والغائط بالماء.
- ٥- إزالة أثر البول والغائط بالحجارة، أو المناديل ونحوها في حال عدم وجود الماء أو قبل استعماله.
- ٦- تقديم الرجل اليسرى عند دخول الحمام، واليمنى عند الخروج.
- ٧- الحمد عند الخروج من الخلاء.

- من الأمور التي يجب تجنبها عند قضاء الحاجة:

- ١- إبعاد المصحف وما فيه ذكر الله.
- ٢- الكف عن الكلام.
- ٣- تجنب الأكل والشرب.
- ٤- تجنب البول في الجُحُور والأماكن الصلبة.
- ٥- تجنب البول في النهر، أو الماء الراكد.
- ٦- تجنب قضاء الحاجة تحت الأشجار، وفي الطريق، والأماكن العامة.
- ٧- عدم البول قائماً إلا لعذر.
- ٨- عدم الإسراف في استعمال الماء.

التَّقْوِيمُ

- (١) ما الفرق بين الاستنجاء والاستجمار؟
- (٢) اذكر الآداب المتعلقة بدخول الحمام وأماكن قضاء الحاجة.
- (٣) اذكر الأدعية المأثورة عند دخول الحمام، وعند الخروج منه.
- (٤) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ
- فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد:
- من آداب قضاء الحاجة :
- أ- الاستنجاء أو الاستجمار باليد اليسرى. ()
- ب- قضاء الحاجة تحت ظلال الأشجار. ()
- ج- البول في الماء الراكد. ()
- د- تجنب البول قائماً إلا لعذر. ()
- هـ- تجنب قضاء الحاجة في الطريق والأماكن العامة. ()
- و- في حال عدم وجود الماء يستخدم الحجارة أو المناديل. ()

الوضوء

الدَّرْسُ الْخَامِسُ

قال الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا
الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى
الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى
الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ
إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة: ٦]

نتعلم من الدرس:

- ١- شروط الوضوء.
- ٢- فروض الوضوء.
- ٣- سنن الوضوء.
- ٤- نواقض الوضوء.
- ٥- كيفية الوضوء

أمر الله بالوضوء وجعله شرطًا مهمًا لا تصح الصلاة بدونه، وقد تعلمنا في مراحل سابقة كيفية الوضوء، وستتعرف في هذا الدرس على فروض الوضوء، وسننه، ونواقضه، ونتذكرها بشيء من التفصيل إن شاء الله تعالى.

شروط الوضوء

يشترط في صحة الوضوء ما يأتي:

- ١- طهارة البدن من الحدث الأكبر الذي يوجب الغسل.
- ٢- استعمال الماء الطهور.
- ٣- عدم وجود ما يمنع من وصول الماء إلى الجلد، مثل الأصباغ وغيرها.

فروض الوضوء

فروض الوضوء هي واجباته التي لا يصح إلا بها، المذكورة في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ

- إِلَى الْمَرَاقِفِ وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴿ [المائدة:٦]، وهي:
- ١- النية: وهي القصد والإرادة، ومحللها القلب، وهي واجبة في الوضوء وسائر العبادات، لقول النبي ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات».
 - ٢- غسل الوجه كاملاً مع المضمضة والاستنشاق.
 - ٣- غسل اليدين مع المرفقين.
 - ٤- مسح الرأس مع الأذنين؛ لقول النبي ﷺ: «الأُذنانِ مِنَ الرَّأسِ».
 - ٥- غسل القدمين مع الكعبين.
 - ٦- الترتيب بين أعضاء الوضوء على النحو المذكور.



سنن الوضوء

- سنن الوضوء هي التي حث عليها الرسول ﷺ، وفي فعلها زيادة أجر وثواب، ولا يبطل الوضوء بتركها أو أي شيء منها، وهي:
- ١- استعمال السواك؛ لقوله ﷺ: «لَوْلَا أَنِ أَشَقَّ عَلَيَّ أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ».

- ٢- ذكر اسم الله تعالى قبل الشروع في الوضوء.
- ٣- غسل الكفين عند الشروع في الوضوء.
- ٤- تقديم المضمضة والاستنشاق قبل غسل الوجه.
- ٥- التثليث: وهو غسل كل عضو من أعضاء الوضوء ثلاث مرات ما عدا الرأس والأذنين فيمسح مرة واحدة، لما روي أنه صلى الله عليه وآله توضأ مرة مرة، وقال: « هَذَا وُضُوءٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ الصَّلَاةَ إِلَّا بِهِ »، ثم توضأ مرتين مرتين، وقال: « مَنْ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ »، ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً، وقال: « هَذَا وُضُوءِي وَوُضُوءُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ قَبْلِي ».
- ٦- التيامن، أي: البدء باليمين عند غسل اليدين والقدمين.
- ٧- الموالاة بين أعضاء الوضوء، ويقصد بالموالاة: المتابعة بين أعضاء الوضوء، وغسلها جميعاً بماء واحد.
- ٨- الدعاء حال الوضوء، والدعاء بعد الفراغ منه بالدعاء المأثور، وهو: « سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ، وَاعْفِرْ لِي إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ».

نواقض الوضوء

- إذا حدث شيء من نواقض الوضوء الآتي ذكرها فإنه لا تصح به الصلاة حتى يتوضأ وضوءاً جديداً، وهي:
- ١- ما خرج من السبيلين من بول أو غائط أو ريح أو غيرها.

- ٢- زوال العقل بالنوم أو الإغماء أو التخدير أو الجنون.
- ٣- خروج القيء من المعدة دفعة واحدة.
- ٤- خروج دم سائل، مثل الرعاف والنزيف من جرح أو غيره.

كيفية الوضوء

إذا أراد المسلم أن يتوضأ ، فإنه ينوي الوضوء للصلاة ، ويقول: (بسم الله الرحمن الرحيم)، ويغسل كفيه ثلاثاً، ثم يتمضمض ويستنشق ثلاثاً، ثم يغسل وجهه كاملاً ثلاثاً، ثم يغسل يده اليمنى مع المرفق ثلاثاً، ثم يغسل يده اليسرى مع المرفق ثلاثاً، ثم يمسح رأسه مع الأذنين ظاهرهما وباطنهما مرة واحدة، ثم يغسل رجله اليمنى مع الكعبين ثلاثاً، ثم يغسل رجله اليسرى مع الكعبين ثلاثاً، ويخلل بين الأصابع والأظفار.

الخلاصة

- يشترط في صحة الوضوء: طهارة البدن من الحدث الأكبر، واستعمال الماء الطهور.
- فروض الوضوء هي: النية، وغسل الوجه، وغسل اليدين مع المرفقين، ومسح الرأس مع الأذنين، وغسل القدمين مع الكعبين، والترتيب بين الأعضاء على النحو المذكور.
- سنن الوضوء: السواك، والتسمية، وغسل الكفين أولاً، وغسل كل عضو ثلاث مرات عدا مسح الرأس والأذنين، والبدء باليمين عند

غسل اليدين والقدمين ، والموالاته بين أعضاء الوضوء ، والدعاء
حال الوضوء ، والدعاء بعده بالدعاء المأثور .
- ينقض الوضوء: ما خرج من السبيلين ، وزوال العقل ، والقيء الخارج من
المعدة دفعة واحدة ، وخروج دم سائل .

نشاط

قم مع زملائك وبإشراف المعلم - أو المعلمة - بتطبيق الوضوء ، وناقش
الأخطاء التي قد تحدث من بعض زملائك أثناء الوضوء وبعده مع معلمك .

التَّقْوِيمُ

- (١) عدّد فروض الوضوء .
- (٢) اذكر آية الوضوء المذكورة في سورة المائدة .
- (٣) عدّد نواقض الوضوء .
- (٤) بيّن الحكم الشرعي فيما يأتي:
 - أ- شخص توضع، ونسي أن يمسح رأسه وأذنيه.
 - ب- شخص توضع، ولم يستعمل السواك.
 - ج- شخص توضع، ولم يغسل قدميه.
 - د- توضع شخص، وجلس ينتظر وقت الصلاة فخرج منه ريح.
- (٥) رتب أعمال الوضوء الآتية :
(مسح الرأس والأذنين - غسل اليدين - غسل القدمين - غسل الوجه).

التيمم

الدَّرْسُ السَّادِسُ

قال الله تعالى:

﴿وَأِنْ كُنْتُمْ مَرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ﴾

[المائدة: ٦]

نتعلم من الدرس:

- ١- أسباب التيمم.
- ٢- شروط التيمم.
- ٣- فروض التيمم وكيفية.
- ٤- نواقض التيمم.

شرع الله التيمم بالتراب بدلاً عن الوضوء؛ في حالات معيّنة، رحمة منه وتيسيراً لعباده، وسنتعرف في هذا الدرس على أسباب وشروط التيمم وفروضه وكيفية ونواقضه.

أسباب التيمم

- ١- انعدام الماء؛ لقوله تعالى: ﴿فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [المائدة: ٦].
- ٢- تعذر استعمال الماء لمرض أو نحوه؛ لقوله تعالى: ﴿مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ﴾ [المائدة: ٦].

شروط التيمم

يشترط في التراب الذي يستعمل للتيمم ما يأتي:

- ١ - أن يكون طاهراً.
- ٢- أن يكون مباحاً، أي: حلال غير مغصوب؛ لقوله تعالى: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ [المائدة: ٦].
- ٣- أن يكون من التراب المُنبت الذي يعلق باليد.

فروض التيمم وكيفته



١- النية: ونية التيمم لا تكون إلا مخصوصة بفرض معين؛ لأن المتيمم لا يصلى بالتيمم الواحد إلا فريضة واحدة وما يتبعها من النوافل والمستحبات.



٢- ضرب التراب باليدين، ومسح الوجه كاملاً.
٣- ضرب التراب باليدين مرة أخرى ومسح اليدين

مع المرفقين مرتباً كالوضوء؛ لقوله تعالى:
﴿فَأَمْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ﴾

[المائدة:٦].



نواقض التيمم

يبطل التيمم بأحد الأمور الآتية، وهي:

- ١- وجود الماء.
- ٢- زوال العذر المانع من استعمال الماء.
- ٣- انشغال المتيمم بعمل آخر غير الصلاة التي قصد لها التيمم، مثال ذلك: أن يتمم للصلاة ثم يخرج لشراء بعض حاجاته، ثم يعود ليصلي، فإنه في هذه الحالة يجب عليه أن يتمم تيمماً آخر للصلاة.
- ٤- حدوث أي من نواقض الوضوء السابق ذكرها في درس الوضوء.

الخلاصة

- ١- التيمم شرط لإقامة الصلاة في حال عدم وجود الماء.
- ٢- المتيمم ينوي التيمم لفريضة مخصوصة ونوافلها.
- ٣- يشترط في التيمم استعمال التراب الطاهر ، المباح ، الذي يعلق باليد.
- ٤- عند الشروع في التيمم يُسَمَّى الله تعالى، ويضرب بيديه التراب، ثم يمسح به وجهه، ثم يضرب بيديه التراب مرة ثانية، ويمسح يده اليمنى مع المرفق، ويمسح يديه اليسرى مع المرفق مرتباً كالوضوء.
- ٥- ينتقض التيمم بزوال العذر المانع من استعمال الماء، وبأي ناقض من نواقض الوضوء.

نشاط

- قم مع بعض زملائك بأداء التيمم عملياً أمام معلمك وسجل الأخطاء التي قد تحدث من بعض زملائك أثناء التيمم وبعده، وناقش ذلك مع معلمك.

التَّقْوِيمُ

- (١) عدد أسباب التيمم.
- (٢) اذكر كيفية التيمم.
- (٣) اذكر نواقض التيمم.
- (٤) ما الذي يجب على المسلم في الحالات الآتية :
 - أ- إذا كان في سفر وخشي خروج وقت الصلاة ولم يجد الماء.
 - ب- إذا تيمم للصلاة، ثم وجد الماء.
 - ج- إذا تيمم لصلاة الظهر ويريد أن يصلي معها صلاة العصر.
- (٥) زرت شخصاً مريضاً وهو يتضرر من استعمال الماء وقد حان وقت الصلاة . بِمَ تنصحه؟
 - ١- أن يتوضأ بالماء ويصلي.
 - ٢- أن يتيمم بالتراب ويصلي.
 - ٣- أن يؤجل الصلاة حتى يُشفى من مرضه.
- (٦) قال تعالى: ﴿فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا﴾ بين ما الذي تدل عليه الآية المذكورة؟

الغسل

الدَّرْسُ السَّابِعُ

قال الله تعالى:

﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا
الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا
تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ
تَغْتَسِلُوا﴾ [النساء: ٤٣]

نتعلم من الدرس:

- ١- معنى الغسل.
- ٢- أهمية الغسل.
- ٣- الغس الواجب.
- ٤- فروض الغسل وكيفية.
- ٥- الاغتسالات المسنونة.

الغُسل من وسائل الطهارة التي أمرنا الله بها، وحث عليها الشرع الحنيف، وهو نوعان: واجب ومسنون، وهو ما سنتعرف عليه في هذا الدرس إن شاء الله تعالى.

معنى الغسل

الغسل: هو تعميم الماء على جميع البدن مع الدلك بنية الطهارة.

أهمية الغسل

الغسل ضروري لإزالة ما يعلق بالجسم من الأوساخ ، وللتخلص من الروائح الكريهة التي تنبعث من الإنسان نتيجة العرق وغيره، وهو إلى جانب ذلك يُظهر الإنسان بالمظهر اللائق الذي يجعله محبوبًا عند الناس، كما أنه وسيلة مهمّة للوقاية من الأمراض الخطيرة التي قد تضر بصحة الإنسان.

الغسل الواجب

هناك نوعان من موجبات الغسل:

- ١- ما يوجب الغسل على الرجل والمرأة على السواء وهو الحدث الأكبر.
- ٢- ما يوجب الغسل على المرأة دون الرجل: ويكون بأحد أمرين هما:
 - ١- الحيض: وهو الدم الخارج من رحم المرأة في وقت مخصوص من غير علة ولا مرض.
 - ٢- النفاس: وهو خروج الدم من رحم المرأة بعد الولادة.

فروض الغسل وكيفية

للغسل الواجب فرضان، هما:

- ١- النية: لرفع موجب الغسل لقول النبي ﷺ: « إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ».
 - ٢- غسل جميع البدن بالماء مع الدلك، سواء كان بإفاضة الماء على البدن، أو الانغماس في الماء.
- ويُسن للمغتسل مراعاة فعل النبي ﷺ، وذلك بأن يبدأ بغسل يديه، ثم يستنجي، ويتوضأ وضوءه للصلاة، ثم يدخل الماء بين شعره، ثم يفيض الماء على سائر جسده، ثم يتوضأ للصلاة إذا أراد أن يصلي.

الاجتسالات المسنونة

- وردت أحاديث في الحث على الاجتسال في أحوال مخصوصة، منها:
- ١- غسل يوم الجمعة: لما روي عن النبي ﷺ أنه قال: « مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَبِهَا وَنَعِمَتْ، وَمَنْ اغْتَسَلَ فَالْغُسْلُ أَفْضَلُ » .
 - ٢- غسل العيدين: وهما عيد الفطر وعيد الأضحى، ويكون قبل الخروج للصلاة.
 - ٣- غسل يوم عرفة: وهو يوم التاسع من ذي الحجة.
 - ٤- الغسل عند الإحرام للحج أو العمرة.

الخلاصة

- ١- الاجتسال ضروري لإزالة الأوساخ والتخلص من الروائح الكريهة.
- ٢- موجبات الغسل: الحدث الأكبر، وانقطاع الحيض والنفاس عن المرأة.
- ٣- للغسل فرضان، هما: النية لرفع موجب الغسل، وغسل جميع البدن بالماء مع ذلك.
- ٤- من الاجتسالات المسنونة: غُسل الجمعة، وغُسل العيدين، وغُسل الإحرام، وغسل يوم عرفة، وغيرها.
- ٥- المسلم لا يترك الاجتسالات المسنونة اقتداءً بالنبي ﷺ .

قم بعمل بحث حول الفوائد الصحيّة للاغتسال والاهتمام بنظافة الجسم،
واعرضه على معلّمك.

التَّقْوِيمُ

- (١) ما معنى الغسل؟
 - (٢) بيّن أهمية الغسل.
 - (٣) بيّن كيفية الغسل.
 - (٤) عدّد الاغتسالات المسنونة.
 - (٥) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ
فيما يأتي مع تصحيح الخطأ إن وجد:
- أ- من فروض الغسل الواجب النية لرفع الحدث. ()
 - ب- من الاغتسالات الواجبة الاغتسال يوم الجمعة. ()
 - ج- غُسل يوم العيد يكون بعد صلاة العيد. ()
 - د - المسلم يهتم بالاغتسالات المسنونة ويحرص عليها. ()
 - هـ - يجب على المرأة أن تغتسل بعد انقطاع الحيض. ()

تَقْوِيمُ الْمَجَالِ

١- بيّن الحكم الشرعي فيما يأتي:

أ- ماء وقع فيه بول شاة.

ب- من خشبي خروج وقت الصلاة، ولم يجد ماء.

ج- شخص توضأ، ولم يمسح رأسه.

د- شخص تيمم للصلاة ثم وجد الماء.

هـ- إناء ولغ فيه الكلب.

و- ماء كثير وقعت فيه نجاسة، ولم يتغير.

ز- رجل تيمم، ولم يمسح إلا وجهه فقط.

٢- ميّز بين فروض الوضوء وسننه ومبطلاته فيما يأتي، وضع ذلك في جدول:

(مسح الرأس والأذنين - النوم - غسل الرجلين - خروج البول - غسل

الوجه - الدعاء حال الوضوء وبعده - النية - خروج الريح - السواك)

٣- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

أ- من آداب قضاء الحاجة تجنب الأكل والكلام. ()

ب- المتيمم لا يصلي بالتيمم إلا فريضة واحدة فقط. ()

ج- دخول الحمام بالرجل اليمنى. ()

د- غُسل يوم العيد يكون بعد صلاة العيد. ()

٤- اختر الحكم المناسب من بين الأقواس فيما يأتي:

- أ- الغسل من الحدث الأكبر. (واجب / مسنون)
 ب- الغسل يوم الجمعة. (واجب / مسنون)
 ج- الغسل عند الإحرام. (واجب / مسنون)
 د- تطهير الثوب من الدم عند الصلاة. (واجب / مسنون)
 هـ - الغسل عند انقطاع الحيض أو النفاس. (واجب / مسنون)

٥- ميّز المياه الصالحة للوضوء وغير الصالحة للوضوء بوضع خط تحت

المياه الصالحة مما يأتي :

- أ- ماء البحر.
 ب- ماء خالطه عصير.
 ج- ماء قليل وقعت فيه نجاسة.
 د - ماء كثير وقعت فيه نجاسة ولم يتغيّر.
 هـ - ماء تغيّر لونه بسبب بقاءه لفترة طويلة.

٦- بيّن الفرق بين كل مما يلي:

- التيمم، والوضوء.
 - النجاسة المرئية، والنجاسة غير المرئية.
 - الاستنجاء، والاستجمار.

مجال السيرة

الفصل الدراسي الأول

- الدرس الأول: إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام في مكة.
- الدرس الثاني: آباء النبي محمد ﷺ وقبيلته.
- الدرس الثالث: واقع العالم قبل البعثة.
- الدرس الرابع: واقع العرب قبل البعثة.
- الدرس الخامس: مكة المكرمة قبل البعثة.
- الدرس السادس: واقعة الفيل.
- الدرس السابع: السيدة آمنة بنت وهب .

نتعلم من الدرس:

- ١- رحلة إبراهيم عليه السلام إلى مكة.
- ٢- رؤيا إبراهيم عليه السلام.
- ٣- بناء البيت الحرام.
- ٤- دعاء إبراهيم عليه السلام.

قال الله تعالى:

﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ
الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ
أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾

[البقرة: ١٢٧]

رحلة إبراهيم عليه السلام إلى مكة:

قدّم نبي الله إبراهيم عليه السلام إلى مكة المكرمة، ومعه زوجته (هاجر) وولده إسماعيل عليه السلام، وكانت مكة في ذلك الوقت وادياً غير ذي ماء ولا زرع، وأسكن سيدنا إبراهيم عليه السلام ذريته في مكة بأمر من الله عند البيت الحرام واثقاً بأن الله تعالى لن يضيّعهم، فلمّا أراد أن يعود إلى فلسطين قالت له زوجته (هاجر): أتتركنا في مكان لا ماء فيه ولا زرع؟! فأخبرها أن ذلك بأمر الله تعالى، فقالت: "إذا لا يضيّعنا" ودعا الله سبحانه بقوله: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْعَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ﴾ [إبراهيم: ٣٧]، فاستجاب الله دعاءه، وأحاطت رحمته وعنايته بإسماعيل وأمه هاجر، ونبع ماء زمزم، وهياً الله قبيلة جُزهم اليمانية، فنزلت وسكنت مكة المكرمة.

رؤيا إبراهيم عليه السلام

رجع نبي الله إبراهيم عليه السلام بعد سنوات إلى مكة لزيارة هاجر وإسماعيل، فسُرَّ لرؤية ولده إسماعيل وقد أصبح شاباً فتياً، غير أنه ما لبث أن رأى في منامه بأنه يذبح ولده إسماعيل، فأخبره بتلك الرؤيا قائلاً: ﴿يَبْنِي إِلَيَّ أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى ۚ يَا بَتِ أِفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ [الصفافات: ١٠٢]، فأجابه إسماعيل بكل شجاعة وإيمان قائلاً: ﴿يَا بَتِ أِفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ [الصفافات: ١٠٢].

ولأن رؤيا الأنبياء حق فقد عزم إبراهيم عليه السلام على تصديقها، فخرج بولده إسماعيل إلى خارج مكة، وتهيأ لتنفيذ أمر الله تعالى، فأضجعه في الأرض على وجهه، وأراد أن يُمرَّر السكين على رقبته، فنزل جبريل عليه السلام بكبش عظيم من الجنة، وأمر إبراهيم بذبحه فداءً لإسماعيل، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ۝١٠٣ وَنَدَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ ۝١٠٤ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ۝١٠٥ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلْتَأُ الْمُبِينُ ۝١٠٦ وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾ [الصفافات: ١٠٣-١٠٧].

وقد أثنى الله على سيدنا إسماعيل عليه السلام لصدقه في طاعة الله، وطاعة أبيه حيث وفى بالوعد، وكان من الصابرين، قال تعالى: ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ [مريم: ٥٤]، كما أثنى على إبراهيم عليه السلام حيث استجاب لأمر الله تعالى وأراد تنفيذه، قال تعالى: ﴿وَأِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ [النجم: ٣٧].

بناء البيت الحرام

استجابة لأمر الله تعالى قام إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ببناء البيت الحرام وهو الكعبة المشرفة بمكة المكرمة، وهو أول بيت وضع للناس لعبادة الله في الأرض.

وبعد بناء البيت الحرام أمر الله نبيه إبراهيم عليه السلام أن يؤذن في الناس بالحج، وهو دعوتهم لزيارة البيت الحرام، حيث أمر الله تعالى الناس بزيارته والحج إليه، قال تعالى: ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج: ٢٧]، فاستجاب الناس لذلك منذ زمن إبراهيم عليه السلام.

دعاء إبراهيم عليه السلام

دعا سيدنا إبراهيم عليه السلام ربه أن يجعل مكة بلداً آمناً، وأن يرزق أهلها من الثمرات، وسأل الله عز وجل أن يبعث في ذريته رسولا منهم وكان هذا الرسول هو نبينا محمد ﷺ فقال: ﴿رَبَّنَا وَأَبْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٩].

الدروس والعبر

- ١- الصبر عند المصائب وتحمل الأذى فيما يرضي الله عز وجل.
- ٢- التوكل على الله مع الأخذ بالأسباب.
- ٣- الالتجاء إلى الله تعالى بالدعاء والصلاة في وقت الخوف.

٤- الامتثال لأوامر الله والاستسلام له.

٥- من ترك شيئاً لله عز وجل عوضه الله خيراً منه.

٦- وجوب تعظيم البيت الحرام والأماكن المقدسة.

نشاط

تعاون مع زملائك، وارسم صورة للكعبة مبيناً فيها الركن اليماني، ومقام إبراهيم عليه السلام.

التَّقْوِيمُ

١- وضح الحالة التي كانت عليها مكة قبل مجيء أبينا إبراهيم عليه السلام وذريته إليها؟

٢- صدّق إبراهيم و إسماعيل عليهما السلام الرؤيا، فأثنى الله عليهما، وفدى إسماعيل، وضح ذلك.

٣- ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة فيما يأتي :

أ- القبيلة التي سكنت مكة بعد خروج ماء زمزم هي:

١- قبيلة جرهم. ٢- قبيلة قريش. ٣- قبيلة الخزرج.

ب- أول بيت وضع للناس للعبادة هو:

١- المسجد الحرام بمكة المكرمة.

٢- المسجد النبوي بالمدينة المنورة.

٣- المسجد الأقصى في فلسطين.

الدَّرْسُ الثَّانِي

آباء النبي محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وقبيلته

نتعلم من الدرس:

١- نسبه الشريف.

٢- من آباء النبي محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

قال رسول الله صلى الله

عليه وآله وسلم: « إن الله اصطفى

من ولد إبراهيم إسماعيل، واصطفى من ولد

إسماعيل بني كنانة، واصطفى من بني كنانة

قريشاً، واصطفى من قريش بني هاشم،

واصطفاني من بني هاشم».

نسبه الشريف

هو: محمد، بن عبد الله، بن عبد المطلب، بن هاشم، بن عبد مناف، بن قصي،...، وينتهي نسبه الشريف إلى نبي الله إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام.

وقد اختار الله نبيه محمداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ واصطفاه في هذا النسب الطاهر، كما اختار مَنْ قبله من الأنبياء واصطفاهم من أشرف الأنساب؛ حتى لا يعيّرهم أحد بنسبهم، أو يطعن في أصلهم، فكان صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أشرف ولد آدم حسباً، وأفضلهم نسباً، فهو خيار من خيار، وفي ذلك يقول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: « إِنْ اللّٰهُ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشِ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، فَأَنَا خَيْرٌ مِنْ خِيَارٍ ».

من آباء النبي محمد ﷺ

ولد نبينا محمد بن عبد الله ﷺ من أسرة عربية معروفة، جمعت خير ما في العرب من فضائل، وترفعت عن كل عيوب الجاهلية ومساوئها. وقد برزت في سلسلة نسب الرسول ﷺ شخصيات عظيمة كان لها أدوار بارزة، زادت من مكانة قريش بين قبائل العرب، وكان يبرز منهم في كل مرحلة من يدير شؤون مكة ويحمي البيت الحرام، ويطعم الحجيج، ومن تلك الشخصيات:

١- قُصَيُّ بن كُلاب

استطاع قُصَيُّ بن كُلاب أن يؤسس دعائم دولة مصغرة في مكة، ولم يكن العرب يعرفون التنظيم والإدارة قبل ذلك، وهو من أسس دار الندوة، وكانت تُعدُّ برلمان قريش ومقر تشاورها وحكمها. وكانت لُقُصَيِّ رئاسة دار الندوة، وقيادة اللواء في الحرب، كما كانت له الحجابة (١)، والسقاية (٢)، والرفادة (٣)، وبعد وفاة قُصَيِّ قُسمت هذه المناصب بين ولديه عبد مناف وعبد الدار، فكان لبني عبد مناف: السقاية، والرفادة، ولبني عبد الدار: الحجابة، واللواء، والندوة.

٢- هاشم بن عبد مناف

كان هاشم ذا شخصية قوية ومهابة، استطاع بواسطتها أن يجذب القبائل القرشية وأن يصبح زعيمها الأوحده، وهو أول من سن لقريش رحلة

(١) الحجابة: سدانة الكعبة، وتعني استلام مفتاح الكعبة، ولا يدخلها أحد إلا بإذنه.

(٢) السقاية: سقاية الحجاج. (٣) الرفادة: إطعام الحجيج.

الشتاء إلى اليمن، ورحلة الصيف إلى الشام، وكانت له في قريش السقاية، وإطعام الحجيج .

وفي أحد المواسم أصيبت قريش بحالة من (الفقر الشديد)، فلم يرغب هاشم أن يثقل عليهم، فقام بالمهمّة بنفسه، فارتحل إلى الشام بجميع ماله، واشترى به طعاماً من الدقيق، ولما جاء موسم الحج جعل منه خبزاً، وهشم ذلك الخبز وخلطه باللحم، حتى صار ثريداً، وأطعم به الحجاج، وسُمّي بذلك هاشماً، وهو الاسم الذي اشتهر به.

٣- عبد المطلب بن هاشم

هو جد رسول الله ﷺ وكان صغيراً عندما توفي أبوه هاشم، وسُمّي (شيبه الحمد)؛ لشعر أبيض كان في رأسه.

وقد كان لعبد المطلب الشرف في قومه، فأقام لهم ما كان يقيمه آباؤه، فأحبّوه، وعظّم أمره بينهم ، وانتقلت إليه الرفاة والسقاية.

ولعبد المطلب أعمال ومواقف عظيمة، ومن ذلك: إعادة حفر بئر زمزم، وحكمته في التعامل مع جيش أبرهة في واقعة الفيل، حيث أخذ أهل مكة إلى الجبال حتى أهلك الله أبرهة وجيشه، وكان يرفض عبادة الأصنام، ويقول: " أنا على دين إبراهيم "

الدروس والعبر

- ١- عناية الله بأنبيائه، حيث جعلهم من أفضل الناس شرفاً ونسباً.
- ٢- حفظ الله لمكة مكانتها بفضل دعوة نبي الله إبراهيم عليه السلام.
- ٣- القيادة الحكيمة تصنع المتغيرات، وتحقق المنجزات العظيمة.
- ٤- الرجال العظماء يصنعون للأمة تاريخها، وعزتها، ويحفظون لها كرامتها.

نشاط

تعاون مع زملائك في رسم شجرة النسب للنبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم على لوحة ورقية أو خشبية وعلقها في جدار الصف.

التقويم

- ١- اذكر نسب الرسول ﷺ من جهة أبيه.
- ٢- ما كانت ديانة أجداد النبي ﷺ.
- ٣- ما سبب تسمية (هاشم بن عبد مناف) بهذا الاسم؟
- ٤- بين معاني المفردات التالية: الحجابة- السقاية - الرفادة.
- ٥- اكتب رقم العبارة من العمود (أ) أمام العبارة المناسبة في العمود (ب)

(ب)	(أ)
() قصي بن كلاب.	١- حَفَرَ بَعْرَ زَمَزَمَ
() هاشم.	٢- سَنَّ لِقْرِيشَ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ
() عبد المطلب.	٣- أسَّسَ دَارَ النَّدْوَةِ

واقع العالم قبل البعثة

الدَّرْسُ الثَّالِثُ

قال تعالى: ﴿يَأْهَلْ
الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ
لَكُمْ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا
جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ
بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ﴾ [المائدة: ١٩].

نتعلم من الدرس:

- ١- دولة الرومان.
- ٢- دولة الفرس.
- ٣- الوثنية.
- ٤- اليهود.

دولة الرومان

قامت الدولة الرومانية في وسط قارة أوروبا، وتعرف اليوم بإيطاليا والبلقان وما جاورهما، وقد قامت بداية الأمر لتكون حارساً للدين الذي جاء به المسيح عيسى بن مريم عليه السلام، إلا أنها لم تلتزم بالدين الحق، بل حرّفت الإنجيل، وأدخلت طقوس الوثنية في تدينها.

وكان لدولة الرومان أطماع استعمارية شنت من أجلها الحروب، وكانت الحياة الاجتماعية في عهد الدولة الرومانية تتسم بالظلم، وكثرة الضرائب، واستعباد الناس، كما أن ملوكهم نصبوا أنفسهم آلهة من دون الله، واستأثروا بالمال والثروة، إلى غير ذلك من الممارسات التي أنهكت الرعيّة، وجعلتهم يعيشون حياة الذل والفقر والاضطهاد.

دولة فارس

قامت دولة الفرس في المنطقة الواقعة في جنوب غرب قارة آسيا في المنطقة الجغرافية التي تعرف اليوم بإيران وأفغانستان، والتي كانت تعرف قديماً بالجيل والديلم، ووقع تنافس شديد بين الدولتين الفارسية والرومانية، ونشبت بينهما حروب وصراعات، وكان لهما أطماع في بلاد العرب، وكان التنافس عليها بين الدولتين شديداً في تلك المرحلة.

وكان الواقع الاجتماعي في الدولة الفارسية لا يختلف كثيراً عن الدولة الرومانية، فقد كانت بلاد فارس تعيش تحت وطأة الظلم والطغيان، وعاش فيه الحاكمون حياة الترف والبذخ، وفرضوا ضرائب على رعاياهم لمصلحة الأُسَر الحاكمة، التي استأثرت بكل شيء، وبلغ الأمر بالحكام أن نصبوا أنفسهم آلهة من دون الله تعالى.

الوثنية

لم تكن الكثير من المجتمعات فيما قبل البعثة ذات دين سماوي، وإنما كانت مجتمعات وثنية، انتشرت فيها عبادة الشمس والكواكب، وعبادة الأصنام، وكان لها طقوس ومعابد في كل من الهند، والصين، واليونان، واليمن، والجزيرة العربية، وغيرها من البلدان .

ولم تكن المجتمعات الوثنية أحسن حالاً من الفرس والرومان، فقد ساد في المجتمعات الوثنية كذلك الظلم، والاستعباد، ومصادرة حقوق الفقراء والطبقات الضعيفة لمصلحة الأمراء والأغنياء وأصحاب الطبقات العليا .

اليهود

اليهود هم الذين عاصروا نبي الله موسى عليه السلام وغيره من الأنبياء، وكان منهم أحرار ورهبان، ومعهم بقايا من (التوراة) التي حرّفوها، ولم تكن لليهود دولة قائمة عبر تاريخهم الطويل باستثناء زمن نبي الله داود ونبي الله سليمان عليهما السلام.

وقد لعن الله اليهود بسبب بغيهم، وظلمهم، ونشرهم للفساد، وقتلهم الأنبياء، ومحاربتهم لدين الله الحق.

الدروس والعبر

- ١- أرسل الله الأنبياء والرسل لإنقاذ البشرية، وتخليصها من شرور الظالمين والطغاة.
- ٢- جاء الإسلام لتحرير الإنسانية من العبودية لغير الله.
- ٣- التغيير سنة من سنن الله في الكون.
- ٤- بالعلم والعمل تُبنى الأمم وتُشاد الحضارات.
- ٥- العدالة في توزيع الثروة يكفل للبشرية حياة إنسانية كريمة.

التَّقْوِيمُ

- ١- علّل لما يأتي:
- لم يكن لليهود دولة عبر تاريخهم الطويل .
- ٢- تحدّث عن الواقع الديني والاجتماعي في الدولة الرومانية.
- ٣- اذكر بعض الأماكن التي تواجدت فيها الوثنية قبل بعثة النبي ﷺ، وبين الوضع الاجتماعي الذي كانت تعيشه المجتمعات الوثنية .
- ٤- ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
- أ- كانت ديانة الدولة الرومانية :
 - ١- يهودية .
 - ٢- مسيحية .
 - ٣- مجوسية .
- ب- كانت ديانة الدولة الفارسية :
 - ١- وثنية .
 - ٢- مجوسية .
 - ٣- يهودية .
- ج- النصراني هم أتباع الدين الذي جاء به:
 - ١- عيسى عليه السلام .
 - ٢- موسى عليه السلام .
 - ٣- إبراهيم عليه السلام .

واقع العرب قبل البعثة

الدَّرْسُ الرَّابِعُ

نتعلم من الدرس:

- ١- الواقع الديني للعرب قبل البعثة.
- ٢- الواقع الإجتماعي.
- ٣- الواقع الإقتصادي.
- ٤- الواقع العلمي.

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي
بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ
يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي
ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾
[الجمعة: ٢]

الواقع الديني للعرب قبل البعثة

انتشرت الحنفية الإبراهيمية في جزيرة العرب، وكان العرب يعبدون الله، ويوحّدونه، إلى زمن ولاية خزاعة على مكة، فقد خرج زعيمهم عمرو بن لحي الخزاعي إلى الشام، فرأى قوماً يعبدون الأصنام، فحمل صنماً معه إلى مكة، ونصبه عند الكعبة، ودعا أهل مكة إلى عبادة ذلك الصنم، وتقديم القرابين له. ولم يلبث أهل الحجاز أن تبعوا أهل مكة في عبادة الأصنام؛ فاتخذوا لهم أصناماً منها: (مناة، واللّات، والعزى)، ثم كثر الشرك في الجزيرة العربية، وكثرت الأصنام، واتخذوا لها بيوتاً يعظمونها كتعظيم الكعبة، فانتشرت الأصنام في جزيرة العرب، حتى صار لكل قبيلة صنم، بل لكل بيت منهم صنم. أما المعتقدات اليهودية والنصرانية فلم يعتنقها أكثر العرب، بسبب ما كان عليه اليهود والنصارى من صفات بعيدة عن شيم العرب وقيمهم الأصيلة، وبسبب بُعدهم عن تعاليم الله.

الواقع الاجتماعي

وقع تنافس شديد بين الدولة الفارسية والدولة الرومانية، في سبيل السيطرة على الجزيرة العربية، ونتج عن ذلك موالاته بعض العرب للدولة الفارسية، وموالاته البعض الآخر للدولة الرومانية؛ لذلك كان المجتمع العربي قبل البعثة يعيش حالة من الصراعات والحروب التي كانت تنشب بين العرب أنفسهم نتيجة هذا الولاء من ناحية، ونتيجة العصبية القبلية من ناحية أخرى.

كما أن بعض القبائل قد اتخذت من الحرب وسيلة لنهب أموال غيرها من القبائل، وأعقب ذلك ثارات وحروب طويلة الأمد لأتفه الأسباب. وعلى الرغم من أن العرب كانوا يتمتعون بصفات الشجاعة، والنجدة، والنخوة، والكرم، والوفاء بالعهد وغيرها من القيم الأصيلة التي توارثوها، إلا أن حالة الفوضى التي فرضتها الحروب، وتفشي الفقر، قد ساعد على ظهور العادات السيئة؛ فظهرت فيهم الفاحشة، وشرب الخمر، والتعامل بالربا، وقتل الأبناء خشية الفقر، ووآد البنات خشية العار، وغير ذلك من العادات والقبائح.

الواقع الاقتصادي

كان العرب وخاصة في الحجاز ونجد يعيشون على الكفاف، وكانوا يعتمدون على الرعي، أما الزراعة فلم يكن لها وجود إلا في اليمن وبعض مناطق الحجاز، وكذلك الأعمال الحرفية، مثل الحياكة، والحدادة، ودباغة الجلود، وغيرها فإنها لم تكن موجودة إلا في اليمن ويثرب.

وأما النشاط التجاري فلا يكاد يذكر؛ لقلته، وكانت القوافل التجارية تتعرض في الغالب للنهب والسلب من قبل قطاع الطرق، وكانت الأسواق لا

تفتح أبوابها إلا بشكل محدود؛ نتيجة الحروب والثرارات.
 وتميّز العهد الجاهلي بالتعامل بالربا، حيث كان الربا هو السائد في
 تعاملات الناس، مما أدّى إلى اختلال الحياة المعيشية بين الناس، فازداد
 أصحاب الأموال ثراءً، وازداد الفقراء فقرًا .
 وبسبب ضعف الاقتصاد وحالة الفقر المتفشية بدأت ظاهرة الرّق،
 وكانت هناك أسواق خاصة لبيع الرقيق - وهم العبيد - من الرجال والنساء.

الواقع العلمي

كان المجتمع العربي قبل البعثة يعيش حالة من الجهل والتخلف، حيث
 كان الأعم الأغلب من العرب في زمن الجاهلية بعيدين عن التعليم، مشغولين
 بالحروب والصراعات؛ وقد أدّى ذلك إلى ظهور الخرافات والأساطير، وانتشار
 الأمية، مما جعل العرب يعيشون حالة من الجهل بالعلوم والمعارف التي لدى
 غيرهم من الأمم، وكانوا لا يعرفون إلا القليل عن الرسائل والكتب التي جاء
 بها الأنبياء؛ ولهذا كان يُطلق على العرب اسم (الأميين).

الدروس والعبر

- ١- تطور الأمم إنما يكون بالعلم وجهود العلماء.
- ٢- التفرق والاختلاف سبب في تخلف الأمم وضعفها.
- ٣- القسوة والغلظة من صفات الجاهلية.
- ٤- الإسلام دين الرحمة والعدالة والمساواة.
- ٥- الإسلام كرم المرأة ورفع من شأنها.

التَّقْوِيمُ

- ١- تَحَدَّثْ عن الحالة الاقتصادية للعرب قبل البعثة في كل من نجد والحجاز، واليمن، ويثرب.
- ٢- لخص الوضع الاجتماعي للعرب في عصر الجاهلية.
- ٣- لماذا سُمِّي العرب بالأميين؟
- ٤- ضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة :-
 - أ- كان العرب في العصر الجاهلي:
 - ١- يعرفون القراءة والكتابة.
 - ٢- لا يعرفون القراءة والكتابة.
 - ٣- القليل النادر منهم يعرف القراءة والكتابة.
 - ب- أول من أدخل الأصنام إلى مكة هو:
 - ١- قُصَي بن كلاب.
 - ٢- عمرو بن عامر الخزاعي.
 - ٣- الوليد بن المغيرة.
- ج- كان معظم العرب قبل ظهور الإسلام يدينون بدين:
 - ١- موسى عليه السلام.
 - ٢- عيسى عليه السلام.
 - ٣- إبراهيم عليه السلام.

مكة المكرمة قبل البعثة

الدُّرُسُ الْخَامِسُ

نتعلم من الدرس:

- ١- ولاية جرهم وخزاعة في مكة.
- ٢- ولاية قريش لمكة المكرمة.
- ٣- عبدالمطلب يحفر بئر زمزم.
- ٤- أهمية البيت الحرام.
- ٥- عبادة الاصنام بمكة.

قال الله تعالى:

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ
ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن
كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَقَهَا
اللَّهُ لِيَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا﴾
[النحل: ١١٢].

ولاية جرهم وخزاعة

بعد أن نَبَعَ ماء زمزم نزلت قبيلة (جُرْهُم) اليمنية مكة واستوطنتها، وعاشت مع (هاجر) وابنها نبي الله إسماعيل عليه السلام، ثم مع ذريته من بعده، فكانت ولاية مكة لقبيلة (جُرْهُم) فترة من الزمن، ثم جاءت من بعدها قبيلة (خُزَاعَة)، فسكنت مكة، وانتزعت الولاية من (جُرْهُم). وكانت مكة بلدًا آمنًا، واشتهرت بأسواقها الكبيرة، وكان الناس على دين الحنفية وهو دين إبراهيم عليه السلام، واستمروا على ذلك مدة من الزمن، ثم طال عليهم العهد، وأحدثوا في مكة أمورًا بدلوا بها دين الأنبياء، ومن ذلك عبادة الأصنام التي بدأت في زمن ولاية خزاعة، واستمروا على ذلك حتى فتح مكة في العام التاسع للهجرة.

ولاية قريش على مكة المكرمة

انتقلت ولاية مكة من خزاعة إلى قريش على يد (قُصَي بن كلاب) أحد أجداد النبي ﷺ، الذي كان له الدور المهم في جمع بطون قريش، وتنظيم شؤون مكة والبيت الحرام، ثم جاء من بعده هاشم بن عبد مناف، الذي قام بتأمين طرق التجارة، وسنّ رحلتي الشتاء والصيف، واهتم بإطعام الحجيج، ثم جاء من بعده ولده عبد المطلب، الذي أدرك ميلاد حفيده النبي محمد ﷺ وتوفي قبل البعثة.

عبدالمطلب يحفر بئر زمزم

رأى عبدالمطلب بن هاشم في المنام ذات ليلة رؤيا تدعوه إلى إعادة حفر بئر زمزم - وكانت قد رُدِمَت بسبب خلافات بين قبيلة جرهم وقبيلة خزاعة، وبعد هذه الرؤيا قام عبدالمطلب بإعادة حفر البئر فخرج الماء.

مكانة البيت الحرام

تبرز أهميّة البيت الحرام في أنه أول بيت وُضِعَ للناس، وأن الذي بناه ورفع قواعده هو نبي الله إبراهيم وولده إسماعيل عليهما السلام، وأصبح هذا البيت يمثّل دورًا في عبادة الله وهداية الناس في فترة لم يأتهم فيها رسول ولا نبي من بعد إسماعيل عليه السلام، فكانت الكعبة حُجَّة عليهم تحصّنهم من عبادة غير الله تعالى.

إضافة إلى ذلك فقد احتوى البيت الحرام على أثرين مهمين من آثار المرسلين، وهما: مقام نبي الله إبراهيم عليه السلام، وحجر نبي الله إسماعيل

عليه السلام، الموجودان جوار الكعبة المشرفة.

كما أن الله سبحانه جعل مكان البيت وما حوله حرماً آمناً، حيث حرّم فيه القتل والأذى للناس والطيور والحيوان، قال تعالى: ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ [آل عمران : ٩٧] .

فكان البيت الحرام مصدر قوّة ومنعة لهم، فقد كان العرب يهابون قريشاً ويعظمونها، ولا يمسّونها بسوء؛ لأنهم سدنة البيت الحرام، وكان البيت الحرام كذلك يمثل رافداً اقتصادياً، يعود على قريش بالرزق والخير الكثير، بسبب قدوم الناس بالبضائع والأموال من مختلف البلدان لزيارة البيت الحرام.

تغيير دين إبراهيم عليه السلام

غيّرت قريش معالم العبادة في بيت الله الحرام، فقد وضعت الأصنام حول الكعبة المشرفة، ليعبدها الناس من دون الله تعالى، وأقدمت على تحريف معظم طقوس الحج التي كانت تقام في البيت الحرام، فكانت صلاة المشركين حول البيت صفيراً وتصفيقاً، قال الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾ [الأنفال: ٣٥]، وكانوا يطوفون حول الكعبة عُراً، وجعلوا المسجد الحرام مكاناً للتفاخر بالآباء، والعصبية، ودعوى الجاهلية، ومارسوا ظلم الناس، وتعاملوا بالرّبّاء، وأكلوا أموال الناس بالباطل، فاستحلّوا حرمة البيت الحرام، وصدّوا الناس عنه، وغيّروا معالم دين نبي الله إبراهيم وولده إسماعيل عليهما السلام، حتى أنقذ الله الناس ببعثة خاتم النبيين سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم.

الدروس والعبر

- ١- الكعبة أول بيت وضع للناس لعبادة الله تعالى.
- ٢- أهمية البيت الحرام ومكانته.
- ٣- فضل مكة المكرمة حيث توجد الكعبة المشرفة والأماكن المقدسة.
- ٤- وجوب حماية المقدسات والدفاع عنها.
- ٥- الصد عن بيت الله الحرام من أعمال الجاهلية.

تَشَارُطٌ

- (أمرنا الله أن نتخذ من مقام إبراهيم الموجود بجوار الكعبة مُصَلِّي) ابحث عن الآية التي تدل على ذلك، ودونها في دفترك.

التَّقْوِيمُ

- ١- ما الدور الذي قام به أجداد النبي صلى الله عليه وآله وسلم أثناء ولايتهم على مكة المكرمة؟
- ٢- اذكر سبب قيام عبد المطلب بإعادة حفر بئر زمزم.
- ٣- للبيت الحرام أهمية كبرى للناس عامة، ولقريش خاصة) وضح ذلك.
- ٤- وضح كيف حرّفت قريش طقوس الحج وزيارة البيت الحرام.
- ٥- علّل لما يأتي:
 - أ - تعظيم العرب لقبيلة قريش.
 - ب - اختفاء بئر زمزم في زمن الجاهلية.
 - ج - مثل البيت الحرام رافداً اقتصادياً مهماً لقبيلة قريش.

واقعة الفيل

الدَّرْسُ السَّادِسُ

نتعلم من الدرس:

- ١- دوافع أبرهة لهدم الكعبة.
- ٢- مسيرة جيش أبرهة، وموقف أبي رغال.
- ٣- موقف قريش وعبدالمطلب، من جيش أصحاب الفيل.
- ٤- حماية الله لبيته وهلاك جيش اصحاب الفيل.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ
 بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ ١ ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي
 تَضَلِيلٍ﴾ ٢ ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ
 تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾ ٤
 ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ﴾
 [الفيل]

عرفت فيما سبق أن إبراهيم عليه السلام قام ببناء البيت الحرام بأمر من الله تعالى، وأن الله أمره بأن يؤذن في الناس ويدعوهم للحج وزيارة البيت الحرام، فكان العرب يعظمون البيت الحرام، ولا يقصدونه بسوء. وستتعرف في هذا الدرس على الحادثة التي عُرفت بواقعة الفيل.

دوافع أبرهة لهدم الكعبة

بعد سيطرة الأحباش على اليمن أراد أحد ولااتهم يقال له: (أبرهة الأشرم) توسيع نفوذ الأحباش في البلاد العربية، وقد عرف أن الذي يجمع العرب هو ارتباطهم بالبيت الحرام، وأن موعد ميلاد النبي قد اقترب، فجمع أبرهة جيشًا عظيمًا ليذهب إلى مكة لهدف مُعلن هو هدم الكعبة، وهدف غير مُعلن وهو قتل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فور ولادته؛ ولذلك قال الله

تعالى: ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضَلِيلٍ﴾ [الفيل: ٢]

مسير جيش أبرهة نحو مكة

أعدَّ أبرهة الأشرم الحبشي جيشًا كبيرًا، وسار به نحو مكة، ومعه عدد من الفيلة يتقدّمها فيل ضخّم، وفي الطريق قابله (ذو نفر الحميري) وقومه، و(نُفَيْل بن حبيب الخثعمي) وقومه، وأرادوا منع جيش أبرهة من التقدّم نحو مكة، إلا أنهم انهزموا أمام جيش أبرهة الكبير، ولم يستطع أحد منعه من مواصلة طريقه نحو مكة المكرمة، ثم واصل الجيش طريقه من ثقيف نحو الكعبة، ولم يجد مقاومة من أحد.

وعندما وصل جيش أبرهة إلى ثقيف بالطائف أرسلوا معه رجلاً يقال له: (أبو رغال) ليدل أبرهة وجيشه على مكان البيت الحرام، وكان العرب يعتبرون (أبا رغال) مضرب المثل في الخيانة؛ لأنه دلّ الغزاة على بيت الله الحرام، فكانوا يرمون قبره بالحجارة عند مرورهم به.

هلاك جيش أصحاب الفيل

وقام عبد المطلب ومعه نفر من أهل مكة ووقفوا جوار الكعبة يدعون الله ويستنصرونه على أبرهة وجنده، وجعل عبد المطلب يتضرّع إلى الله وهو آخذ بحلقة باب الكعبة قائلاً:

" لَاهُمْ إِنْ الْعَبْدَ يَمْنَعُ رَحْلُهُ فَاْمَنْعَ رِحَالِكَ

لَا يَعْغِبَنَّ صَلِيْبُهُمْ ... وَمِحَالُهُمْ غَدَوْا مِحَالِكَ "

ولمّا وصل الجيش إلى وادي المُحَسَّر القريب من مكة، الواقع بين المزدلفة ومنى، حبس الله الفيل، فبرك وامتنع عن السير في اتجاه الكعبة، وكانوا إذا وجهوه إلى وجهة أخرى انطلق مسرعًا، وفي هذه الأثناء أرسل الله

عليهم أسراباً من الطير الأبابيل ترميهم بحجارة من سجيل، تصيب الواحد منهم فتخترق جسمه، فهلك الجيش جميعاً، حتى صار كالعصف المأكول، وحمى الله بيته، وخاب سعي أصحاب الفيل، وجعل الله كيدهم في تضليل. وقد سجّل القرآن الكريم هذه الحادثة في سورة (الفيل)، وُسّمي هذا

العام بعام الفيل، وفيه ولد نبينا محمد بن عبد الله ﷺ.

قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ۚ (١) أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ۚ (٢) وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (٣) تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ (٤) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ (٥)﴾

الدروس والعبر

- ١- المكانة العظيمة للكعبة المشرفة.
- ٢- قدرة الله تعالى الغالبة لكل شيء.
- ٣- نهاية الظالم سيئة مهما كانت قوته وجبروته.
- ٤- الحفاظ على الوطن واجب مقدس.
- ٥- دين الله خالد إلى أن تقوم الساعة.
- ٦- الخائن لوطنه ودينه مذموم عند الله وعند الناس.

التَّقْوِيم

- ١- لماذا سميت الواقعة بواقعة الفيل؟
- ٢- علّل لما يأتي:
- كان العرب يرمون قبر أبي رُغال بالحجارة عند مرورهم به.
- ٣- ما الذي منع الفيل في وادي المحسّر من التوجه نحو مكة؟
- ٤- كيف كانت نهاية جيش أصحاب الفيل؟
- ٥- ضع علامة (٧) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ
فيما يأتي، مع تصحيح الخطأ إن وجد :
أ- قدم أصحاب الفيل لهدم المسجد الأقصى. ()
ب- دافع أهل مكة عن الكعبة بعد أن وصل إليهم جيش أبرهة. ()
ج- كانت اليمن تحت سيطرة الأحباش أيام أبرهة. ()

السيدة آمنة بنت وهب

الدَّرْسُ التَّاسِعُ

نتعلم من الدرس:

- ١- نسب السيدة آمنة وعشيرتها.
- ٢- صفاتها وزواجها من عبد الله.
- ٣- حملها بالنبي وولادتها.
- ٤- وفاة آمنة وحزن النبي عليها.

يوم نالت بوضعه بنت وهب
من فخار ما لم تنله النساء
وإذا سَخَّرَ الإله أناسًا
لسعيد فإنهم سعداء

اختار الله السيدة آمنة بنت وهب لتكون أمًّا لخاتم النبيين وسيد المرسلين سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ، وخصَّها بهذا الفضل من بين نساء العالمين.

نسب السيدة آمنة

هي آمنة، بنت وهب، بن عبد مناف، بن زهرة، بن كلاب، بن مُرَّة، يلتقي نسبها مع (عبد الله) والد النبي ﷺ عند كُلاب بن مُرَّة. كانت السيدة آمنة ذات شرف وحَسَب في قومها، وكانت من خير نساء بني زهرة أخلاقًا وعفة وطهارة وشرفًا؛ لذلك حرص عبد المطلب على أن تكون زوجةً لولده عبد الله، الذي كان أحب أولاده إليه، فخطبها له وزوجه إياها، وعاشت مع زوجها حياة سعيدة، وبعد مدة يسيرة فُجعت بزواجها عبد الله بن عبد المطلب، حيث وافته المنية، وتركها مع ولدها الذي لا يزال جنينًا في بطنها، وحزنت كثيرًا لفقده.

آمنة تلد أكرم مولود

كانت السيدة آمنة تحمل في أحشائها مولودًا عظيمًا أنساها همومها وأحزانها، وكانت تراه قُرّة عينها الذي سيذكرها بزوجها الذي فارق الحياة في زهرة شبابه، وشاء الله تعالى أن تلد آمنة ولدها المبارك، وأن تنال شرفًا لا يضاهيه شرف، ومجدًا لا يشبهه مجد، فإن مولودها هو رسول الله، وخاتم النبيين، وسيد العالمين صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فبعد انتهاء مدة الحمل ولدت بالنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ورأت من بركاته وأنواره ما قرّرت به عينها، وقد فرحت به فرحًا شديدًا، وأحبته حُبًا عظيمًا .

وفاة السيدة آمنة

قرّرت آمنة أن تصحب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معها في رحلتها إلى ديار أخواله بني عدي بن النجار بيثرب (المدينة المنورة)، ولتزور قبر زوجها (عبدالله) وفاء منها لزوجها، وكان في رفقتها أم أيمن بركة الحبشية حاضنة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبعد أن انتهت من زيارتها قرّرت العودة إلى مكة، وفي طريق العودة هجم عليها المرض في حضرة يتيمها الوحيد، فأوصت به أم أيمن لتوصله إلى جدّه عبد المطلب، ووافتها المنية في مكان يقال له (الأبواء)، فأوصلته أم أيمن إلى جدّه عبد المطلب؛ ليكون في كفالته ورعايته.

الدروس والعبر

- ١- أهمية دور المرأة في المجتمع.
- ٢- الحرص على التربية الإسلامية الصحيحة للأبناء.
- ٣- بر الوالدين وطاعتهما في طاعة الله تعالى.
- ٤- البر بالوالدين والدعاء لهما في حياتهما وبعد مماتهما.

التَّقْوِيمُ

- ١- تتحلَّى السيدة آمنة بنت وهب بصفات جعلتها جديرة بالزواج من (عبدالله)، ولتكون أمًّا لرسول الله ﷺ وضح ذلك.
- ٢- ما الدور الذي قامت به أم أيمن بعد وفاة آمنة ؟
- ٣- علل لما يأتي:
- ذهاب آمنة إلى يثرب بصحبة أم أيمن ووليدها محمد بن عبد الله ﷺ
- ٤- ضَعْ عَلامَةَ (✓) أَمَامَ العِبارةِ الصَّحيحةِ، وَعَلامَةَ (x) أَمَامَ العِبارةِ الخَطأِ فِيمَا يَأْتِي:
- أ- توفي والد النبي ﷺ وهو لا يزال جنيناً في بطن أمه. ()
- ب- سافرت السيدة آمنة مع النبي ﷺ إلى الشام. ()
- ج- توفيت السيدة آمنة في الطريق أثناء عودتها من مكة. ()
- د- يلتقي نسب (عبد الله) مع نسب (آمنة) في عبد مناف. ()

تَقْوِيمُ الْمَجَالِ

- ١- ما سبب تسمية (هاشم بن عبد مناف) بهذا الاسم ؟
- ٢- تحدّث عن الواقع الديني والاجتماعي في الدولة الرومانية.
- ٣- اذكر نسب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم من جهة أبيه.
- ٤- لماذا سُمِّي العرب بالأُميين ؟
- ٥- اذكر سبب قيام عبد المطلب بإعادة حفر بئر زمزم.
- ٦- (للبيت الحرام أهمّية كبرى للناس عامة، ولقريش خاصة) وضح ذلك.
- ٧- كيف كانت نهاية جيش أصحاب الفيل ؟
- ٨- تتحلّى السيدة آمنة بنت وهب بصفات جعلتها جديرة بالزواج من (عبدالله)، ولتكون أمّاً لرسول الله ﷺ وضح ذلك.
- ٩- ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة فيما يأتي :
 - أ- القبيلة التي سكنت مكة بعد خروج ماء زمزم هي:
 - ١- قبيلة جرهم. ٢- قبيلة قريش. ٣- قبيلة الخزرج.
 - ب- أول من أدخل الأصنام إلى مكة هو:
 - ١- قُصَي بن كلاب. ٢- عمرو بن عامر الخزاعي. ٣- الوليد بن المغيرة.
- ١٠- علّل لما يأتي:
 - أ- لم يتمكن اليهود من نشر معتقداتهم في بلاد العرب قبل البعثة.
 - ب- اختفاء بئر زمزم في زمن الجاهلية.
 - ج- مثل البيت الحرام رافداً اقتصادياً مهمّاً لقبيلة قريش.
 - د - تسمية الواقعة التي حدثت لجيش أبرهة بواقعة الفيل.
 - هـ - كان العرب يرمون قبر أبي رُغال بالحجارة عند مرورهم به.

١١- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة

الخطأ فيما يأتي :

- أ- قدم أصحاب الفيل لهدم المسجد الأقصى. ()
ب- دافع أهل مكة عن الكعبة بعد أن وصل إليهم جيش أبرهة. ()
ج- أرسل الله على جيش أبرهة طيرًا أبابيل. ()

١٢- ما الدور الذي قامت به أم أيمن بعد وفاة آمنة ؟

١٣- علل لما يأتي :

- ذهاب آمنة إلى يثرب بصحبة أم أيمن ووليدها محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسيدته

بجماليات

الإدارة العامة للتعليم
الإدارة العامة للمناهج



00967771761429



curricula.ye@gmail.com

الجمهورية اليمنية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة صنعاء



<http://Yaman.E-learning-moe.edu.ye>